

الأخبار

مجلة علمية تاريخية أدبية برواية وصورة

مصر أبريل (نيسان) سنة ١٩٢٧ - رمضان سنة ١٣٤٥ هـ

السنة الرابعة للأخبار

نحمد الله حمداً جزيلاً على ما منحنا إياه من قوة استطعنا بها اجتياز عقبات كثيرة ومصاعب جمة ذللناها بالثبات والصبر ومساعدة قرائنا الكرام وإقبال ذوي الفضل على مطالعة هذه المجلة التي لم نندخر وسعاً في أطراف تحسينها تدريجياً طبقاً لسنة الارتقاء وحسينا مكافأة على ذلك رضاء حضرات مشتركيها وإقبال القراء على طلب الاشتراك بها من مصر وأميركا والهند وفارس وسوريا وفلسطين وجزائر الهند الشرقية وسائر أقطار الناطقين بالضاد . وكنا نجد في عبارات الثناء التي يحملها أئمة البريد على خطة المجلة أكبر مشجع على السير في طريق التحسين . والآن تقدم المجلة في عامها الرابع مجلة قشبية وقد زدنا عدد صفحاتها حتى أصبحت ١٠٤ وأكثرتنا من رسومها وانضم إلى تحريرها جماعة من قادة الفكر والكتاب المبرزين مما يرام القراء في هذا العدد والأعداد التالية . ولجاجة لطلب والملاح الكثرين وتسهيلاً لأقتنائها عزمنا على بيعها بأيدي الباعة ومكاتب المحطات وأبرمتنا لذلك اتفاقاً . وستتسلم المجلة للمشتركون في خلال السنة القادمة ثلاثة كتب قيمة كبيرة الحجم بدل كتابين . ومع كل هذا فقد أبقينا قيمة الاشتراك على حالها . واتنا نسأل الله أن يبدد أزرنا ويمدنا بروح من عنده نستطيع إحسان الخدمة وإرضاء القراء وهو حسبنا ونعم الوكيل

كتبه

سليم قبيص



الآنسة غريتا يسين الزوجية وهي المحكوم لها بأنها أجمل فتاة في نروج

سيروا الى الامام

هذا عنوان كتاب وضعة أريسون ماردين وطُبع في اميركا وانككترا اكثر من مائة مرة وهو رفيق كل شاب اميركي وانكليزي مدة حياتها . وقد أتخذ هذا الكتاب كثيرين من الهلاك والافلاس ومنح القوة لكثيرين وقدم الى النجاح . وكثيرون من الرجال العظام مدينون في نجاحهم وسعادتهم في الحياة اليه لانه يجوي بين ضفتيه أقوال كثيرين من الرجال العظام وأمثلة من حياتهم . وسننشر بعض فقرات منه للشباب الناهض لتكون دستوراً لهم في حياتهم وأعمالهم

(الاخاء)

في الوقت

مكتوب على ساعة الزمان العظمى كلمة واحدة وهي « الآن » و « في العجلة الندامة » وابدأ العمل في وقته لافوتنين

« أسرع - أسرع - سيسافر البريد - أسرع اذا كانت الحياة لها قيمة عندك » كانوا يكتبون هذه العبارة أمام صورة ساعي البريد على غلافات الرسائل في عهد هنري الثامن الانكليزي . وفي ذلك العهد لم يكن عندهم مكاتب للبريد بل كان سعاة الحكومة يوزعون الرسائل على أربابها وكانوا يعدمون كل ساعة يتأخر عن إيصال الرسائل لأصحابها في يوم وصولها

ان قبصر عرض نفسه خطراً الموت لأنه لم يطالع خطباً سلم له في الطريق وهو ذاهب لمجلس الشيوخ . وكثيراً ما يقود تأجيل الامور إلى الهلاك والوبال وانخسارة الفادحة

النجاح يكون حايث الشاب الذي يملك صفتين شقيقتين وهما النظام في الحياة والدقة في العمل .

كان نابليون بعطي أهمية عظمى لما يسميه « moment suprême » (اللحظة الحاسمة) التي لا بد منها في كل موقعة حربية اذا انتهزها ظفر واذا أضاعها انكسر . وكان يقول انه تغلب على النمساويين لانهم ما كانوا يدركون قيمة الخمس دقائق . وقالوا أن من بين الاسباب التي أدت الى الانسحاب والانهيار في موقعة واترلو الشهيرة تأخر فرقة جروشي . ان بلوخير حضر في الوقت اللازم ولكن غروشي تأخر وكان تأخيره كافياً لنفي نابليون الى جزيرة القديسة هيلانه

يقول سدني سميت لاجدال في أننا اذا أردنا أن نعمل عملاً قاطماً ناجحاً لا يجب علينا أن نتقف على الشاطيء . مرتعشين مفكرين بالبرد وانخطر بل يجب بكل جرأة أن نلقي أنفسنا في البحر ونصارع أمواجه بكل ما أوتينا من قوة

وقالت ماري ايديفورس « ما من لحظة تعود أبداً »

سئل أحد موظفي الحكومة الفرنسية كيف يستطيع القيام بالاعمال الكثيرة المتراكمه عليه فاجاب « انني ما أجدت في حياتي ما أستطيع عمله اليوم الى الغد » (١)

وقال سكوتن : أنت تقول غداً - اذهب من امامي لانني لا اريد سماع هذه الكلمة . ان كلمة غداً لص ماهر يسلب منك دراهمك الحاضرة ويدفع لك بدلا منها الوعود والاماني الكاذبة والآمال الخلابه . وهي تقود الحقى الدارجه . غدا ابن الأوهام وسخافة العقل وفي الحقيقه ونفس الواقع لا تختلف في شيء عن أحلام الناس . كم من الناس الذين صادفوا الفشل في طريق النجاح يقولون : اننا أضعنا حياتنا في الجري وراء الغد وكنا وانقن بأن الغد يدرك علينا الخيرات والنعم الجزيله

قال الشاعر العربي :

ولا أوخر شغل اليوم عن عجز الى غد ان يوم العاجزين غد

ان غداً من كلمات الشيطان والتاريخ مملوء بضحاياه العديدة . ان هذه الكلمة
مليحاً محبوب للاعمال وقلة المعرفة

دق الحديد حاميا . واحصد التمعج ما دامت الشمس مشرقة . وهاتان
الحكمة ان دستور ذهبي

كثيرون من الناس يعرفون الساعة التي يستولي عليهم فيها الكسل . يستولي
الكسل على البعض بعد مناولة طعام الغداء وعلى البعض بعد طعام العشاء وعلى البعض
الآخر في الساعة السابعة مساء . ولكل انسان ساعة عذاب والام في يومه واذا
تراد التقلب عليها ووقاية نفسه منها يجب عليه أن يشتغل في تلك الساعة

عداً أحد الكتاب المشهورين النوم مجموعة مناقضات فقال : نذهب الى الفراش
بدون ميل ولا ارادة ونفادره مع الأسف الشديد . وقبل النوم نصمم على النهوض
في اليوم التالي مبكرين ولكن جسمنا يميل الى المكوث في الفراش طويلا . ان
جميع الرجال الذين أحرزوا شهرة واسعة واسما عظيما كانوا يستطيعون من النوم قبل
شروق الشمس . وبطرس الاكبر كان يستطيع قبل الفجر ويقول . « اني أريد أن
أجمل حياتي طويلا ولذلك أستيقظ عند الفجر » والفريد الاعظم كان يهض من
سريره قبل شروق الشمس . وكرايوس رسم خطة سفره الى أميركا في الهزيع الاخير
من الليل . وكذلك نابليون فانه كان يرسم خطته الحربية عند الفجر

ان عادة النهوض من النوم قبل شروق الشمس تفوق كل مدح وثناء والنهوض
بعد شروق الشمس يورث الكسل والخمول (١)

قال براون : « اني أحترم الرجل الذي يستطيع أن يتم كل عمل في وقته »
ان اتمام الاعمال في أوقاتها تمنح صاحبها النعمة وتدعو الناس الى الاعتماد عليه بل
ان ذلك دليل واضح على تنظيم أعماله وسيرها في مضمار النجاح
يقول المثل : خبز لك أن تعمل العمل متأخراً من أن لا تعمله أبداً ولكن
هنا المثل لا يساوي نصف تلك التاعدة القائلة « لا تؤخر عمالك عن ميعاده المحدد »
هدمت حياة كثيرين بسبب تأخرهم خمس دقائق ومما لا ريب فيه : ان النصر أو
الكسر والنجاح والفشل يتوقف كثيرا ما على خمس دقائق (معرفة عن الروسية)

(١) جاء في الحديث الشريف « نومة الضحى تورث النقر »

معجزات الراديو

- نقل الصور على أبعاد المسافات

صورة الجباز الذي
اخترعه الدكتور
الكسندر المهندس
العظيم للتمكن بواسطته
من رؤية الأشياء مائة
أمم أعيننا وهي على
مسافات بعيدة ويراها
القاريء مشيراً إلى نقطة
تجمع سبعة أشعة منعكسة
من مرآة وهي تعد مفتاح
هذا الأكتشاف
العجيب



سيتحقق في المستقبل القريب أمل كان مجرد التحدث به أو التفكير فيه مما
يستغربه العقل ويدهش له السامع
سيتحقق حلم من الاحلام القديمة التي كان يعجز الانسان عن تصور تحقيقها
فلا يجد لذلك مجالاً في غير اقصيص السحرة والجان وخرافات ألف ليلة وليلة وامثالها
وسيصبح ذلك الحلم اللذيذ - بمجهود اساطين العلم ورجال الاكتشاف الذين كرسوا
حياتهم لخدمة الانسانية - حقيقة راضية لا سبيل الى الشك أو المكابرة في صدقها
وهل كان يدور بخلد الانسان لحظة واحدة أن معجزات الراديو ستخطى كل
عقبة وتذلل كل مستحيل ، فتفاجيء الانسان بما لا قبل له على تصور امكانه
قل لي يربك أيها القاريء أية متعة لك وأية تسلية تشعر بها حين ترى نفسك في

حجرتك جالسا على كرسيك أو متكئا على أريكته في يوم من الايام وسيكون ذلك قريبا ، ثم ترى بعيني رأسك جماعة من المكتشفين يخترقون احدى الغابات التي تبعد عنك آلاف الاميال ، أو تشاهد نورة ناشبة في احدى الممالك النائية القصية ، أو تدهج صورة صديق لك في لندن أو باريس الى آخر هذه الامور التي أوشك العلم أن يصقلها الصقلة الاخيرة ويخرجها للناس حقائق عملية يكادون يلمسون صدقها بأيديهم ويرون لها من النتائج البعيدة الأثر ما يبهز الالباب ويحير العقول

فقد استمتعوا بفضل الراديو أن يهتدوا الى جهاز أشبه بجهاز التليفون ولكنه يمتاز عنه بنقل الصور بدلا من نقل الأصوات



هذا الاختراع الفرنسي

سيجعلك ترى صورة

صديق لك مثلاً وهو بعيد

عنا أثناء محادثتك اياه في

التلفون

فهو بحوي عدسة تشبه عدسة الآلة المصورة ثبت فيه خيال المرئي فينتج نورا على لوحة ذلك الجهاز بعد أن ينقله الانير اليها

وقد تدرج العلماء في هذا الاختراع العجيب متصافرين مواصلي العمل ايللا ونهارا حتى تغلبوا على عقباته

واستطاعوا بعد أن عرفوا ميزات الراديو وخواصه أن ينقلوا نقطة على لوحة الجهاز ، ثم تدرجوا في هذه الطريق الوعرة المسالك درجة بعد أخرى فاستطاعوا — مع مراعاة نظرية الضوء نظرية الآلة الشمسية المصورة والاستعانة مع ذلك بالراديو أن يضاعفوا من قوى هذه الآلة وان يجعلوا مجال الأمل واسعا في الوصول الى هذه الغاية

هذه الصورة نموذج لما وصل
اليه هذا الاختراع من اثبات
الصورة في لوحة الجهاز على أبعاد
المسافات بفضل الراديو



وقد تمكن الدكتور الكسندر صاحب هذا الاختراع بعد أن اهتدى الى
طريقة ضاعف بها عدد حركات الضوء ونموجاته الى حد عظيم أن يصل الى نتائج
باهرة ، ثم اعترضه المال فوقنت المشككة المالية عقبة كأداء في سبيل نجاحه ، ولكن
أحد الاغنياء ذلل له هذه العقبة أيضا بمساعدته وقد أجرى حديثا تجربة أدهشت من
رآها وهي تعد الى الآن أبعد خطوة وصل اليها هذا الاختراع فقد تمكن بهذا الجهاز
أن يثبت صوراً — ان لم تكن واضحة جداً — فهي على الأقل دليل على نجاح هذا
المشروع وقربه من التحقيق

الاستاذ والخمر

الاستاذ — يا بني أيك والخمر فانه رجس من عمل الشيطان . واليك البيان :
إذا وضعت أمام حمار وعائين في أحدهما خمر وفي الثاني ماء فمن أيهما يشرب ؟

التلميذ — من الوعاء الذي فيه الماء

الاستاذ — ولماذا ؟

التلميذ — لأنه « حمار »

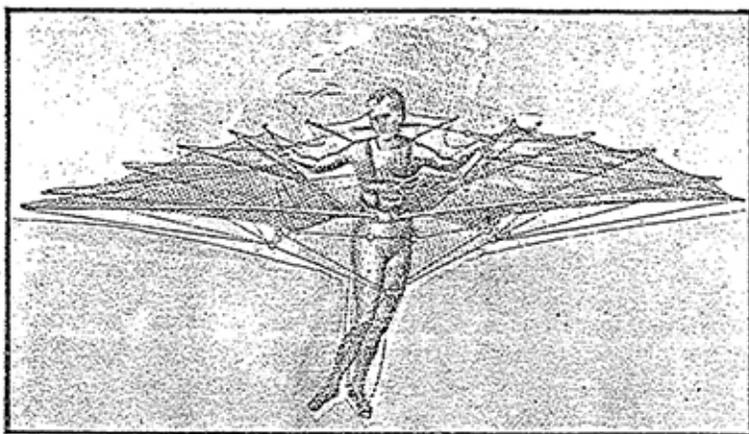
أين يوجد العسل ؟

الولد لامه — قولي للخادمة أن تعطيني قليلا من العسل

الأم — ومن أين العسل للخادمة يا ولدي ؟

الولد — سمعت أبي يقول لها امس : أن فبك مملوء عسلا ...

جهاز حديث للطيران



حاول عباس بن فرناس الطيب العربي الذي كان عند عبد الرحمن الثاني ملك الأندلس أن يطير بنفسه في الهواء سنة ثمانمائة وواحدة وعشرين هجرية . فاحتال « كما يقول المقرئ صاحب كتاب نفع الطيب » لتطير جثمانه وكما نفعه الريش . ومد له جناحين وطار في الجو مسافة بعيدة ولكنه لم يحسن الاحتيال في وقوعه فتأذى مؤخره ولم يدر أن الطائر إنما يقع على زمكته (ذيله) وبذلك نسي أو غفل عن أن يعمل له ذنباً

وقد زووا أنه لما أراد أن يعرض اختراعه على أهالي قرطبة بالأندلس اجتمع خلق كثير لمشاهدته وكان نجاحه قليلاً لأنه لم يتمكن من الانتقال بطيارته في الجو بل كل ما أمكن أنه بقي مرتفعاً في مكان واحد وسقط بعد ذلك على الأرض بين أصوات الحنّاف والاستهزاء والضحك

...

لقد حاول الانسان منذ أقدم الأزمنة أن يتغلب على الطبيعة وأن يجازي الاسد في صولته والطير في تحليته في الجو وقد تمكنت الفكرة الثانية من نفوس كثير من

العنقاء منذ قديم الزمان . وفي أساطير ألف ليلة وغيرها من الخرافات نرى الحصان الطيار الذي ينطيه الانسان ثم يحرك لولباً فيطير به محلقة في الجو بسرعة مذهشة . وقد كانت هذه الخرافات معبرة عن آمال الناس ورموز أمنيتهم في محاكاة الطيور . غير أن الامل البعيد كثيراً ما يصبح حقيقة راهنة بعد مواصلة الدؤوب على تحقيقه . فقد رأينا أن تلك الاملية التي كانت كغيرها في عداد المستحيل قد أصبحت الآن . في أيامنا هذه حقيقة راهنة كادت تجلبها العادة في حكم البسائط المألوفة

حاول عباس بن فرناس إذن أن يطير بجنيانه مقلداً الطائر في ذلك ولكنه أخفق ونبط عزيمته سخرية الناس منه وتسخيفهم فكرته . ولكن الفكرة تمكنت من نفوس غيره من الأوروبيين وفي سنة ١٨٧٢ م . حاول أحد العلماء تحقيقها فأخفق ثم ظل يعمل بعض المخترعين على إنجازها ونقلها من حيز الاستحالة الى حيز الامكان ، وفي الصورة التي صدرنا بها هذا المقال ترى صورة جهاز المخترع وهو في وسطه اشبه بالطائر قد مد جناحيه محلقة بهما في اجواز الفضاء ولا يبعد أن نرى في القريب الناجل هذا الجناز منتشرأ يوماً كابتشار الطيارات والبالونات الآن وبذلك تصبح خرافة البنات التي ذكرتها قصة سيف بن ذي يزن وقصة حسن البصري في ألف ليلة ممكنة التحقيق

ولعل القاري، قد قرأ هذه القصة التي روتها الاساطير العربية في أساليب مختلفة اللفظ متفقة المرمى وكلها تتلخص في أن ملكاً من ملوك جزائر « وراق الوائق » الواقعة في أطراف جبال « قاف » كان لابنته نزهة سنوية الى حديقة تبعد عن مملكة أبيها مسافة تقطع في سنين ، ولكنها كانت تقطعها بفضل ذلك الجهاز في ساعات معدودة فكانت تصطحب معها رفيقاتها ويلبسن جميعاً مثل هذا الجهاز فيطرن محلقات كما يطير الطائر ثم يعدن من حيث أتين

ولا زيب أن كثيراً من الاماني لم تلبت مع المثابرة والجد أن أصبحت في عداد الخفايا العملية الراهنة وهذه منها

الحيوانات السارقة

طالعنا هذا الممثل الفكه في مجلة نيديليا الروسية فمر بناه فيما يلي .

يقم في إحدى ضواحي لندن رجل انكليزي أخذ الحيطه لنفسه في منزله أتقاه شر اللصوص ومن ذلك أنه من أسلاكها في نوافذ وأبواب الغرف بحيث اذا دخل اللص ومس أحدھا رنَّ جرس رنيناً قويا يوقظ صاحب المنزل . استيقظ هذا الرجل ذات ليلة على رنين الجرس ونهض مسرعا ونزل عن سريره وتناول مسدسه ودخل غرفة مجاورة لغرفة نومه كانت ذات نوافذ واطئة يسهل منها دخول اللصوص واشده دهشه وجد فيها بدل اللص جرداً وكلباً وكان الجرذ يجري في الفرقة والكلب يركض وراءه . فاستغرب الرجل وجود هذا الكلب القريب في منزله كما استغرب وجود الجرذ لعله أن منزله خال من الجرذان فاطل من النافذة واستدعى الخفير ودوى له الحادثة

وكان الخفير رجلا مدربا مجربا فضحك لدى سماعه القصة وقال . أنه يعرف حوادث كثيرة مثل هذه وهي أن اللص قبل أن يدخل المنزل يرسل أمامه كلباً أو قطة أو جرداً وبعد أن تدخل هذه غرف المنزل ولا يحدث من دخولها حادث أو يرن جرس يدخل ويسرق ما يصادفه وإذا حدثت غوغاه في المنزل فانه يطلق ساقبه للريح ويرضى من الغنيمة بالفرار

عاد شيخ من سكان باريس الى منزله ليلا وفيها هو في بعض الطريق هجم عليه كلب ضخم وجمل يدور حوله وينبح نباحا مزعجاً ثم تعلق الكلب بأذيال ثيابه فوق الرجل على الارض من شدة الخوف وفيها هو على هذه الحالة دنا منه رجل مرتد ثيابا فاخرة ومتأنقا بها تأتقا شديداً وأهضه عن الارض ونفض الثياب الذي علق بثيابه واعتذر كثيراً عما سببه له كلبه من الانزعاج ثم احى رأسه بحيايا الشيخ وسار في طريقه فمد الشيخ يده الى جيوبه فوجد أن ذلك الرجل المتأنق المتظاهر بالمعظمة والالاهة قد اختلس منها كيس تقوده وساعته وكل ما وجد فيها

أوصى بعضهم جوهرياً في فينا على حنية نفيسة فطلب الجوهري من استرداهم
 ماستين نفيستين تساوي كل منهما خمسة أنة جنيه ليرصع بهما الخلية المطلوبة ولما
 وصلناه تناولها ووضعها في معمله السكائن داخل خانوته وأخذ يقلبها وفيها هو على
 هذه الحال رن الجرس معنا قدوم مشتر فترك الرجل الماستين على المنضدة في
 المعمل وقابل الزبون وبهد أن صرفه عاد الي المعمل فلم يجد الماستين في الموضع الذي
 تركهما عليه فأخذ يبحث عنهما وفي اثناء بحثه رأى تحت المنضدة كلباً صغيراً غريباً
 لم يكن يعرفه ولا رآه من قبل فاستدعى بالتليفون رجال الشرطة فحضروا مسرعين
 وأخذوا يبحثون عن الماستين في جوانب المعمل فلم يقفوا لهما على أثر وأخيراً قال
 احد رجال الشرطة . ارجح أن سارق الماستين هو هذا الكلب الغريب فشتوا
 بطئه في الحال حيث وجدوا الماستين

وأما صاحب الكلب فقد كان المشتري الذي دخل الخانوت وفيها كان يحدث
 الجوهري انسل السكاب المدرب الى المعمل وابتلع الماستين وتمسك رجال الشرطة
 عن القبض على صاحب الكلب واعترف بفعله وتدر به كلبه على السرعة

التنائة

نبشني يا حمامه	هل على المضنى ملامه
بالذي أبكاك وجداً	مثلما تبكي الغمامه
أن في جيدك طوقاً	هل على الحب علامه
سامني الحب عذاباً	حين قلدت وسامه
فتعالني تشاكي	كلنا يشكو غرامه
ودعي العاذل عنا	ان للحب كرامه
لي حبيب لا أحميه	ولو يوم القيامة
بين قلبي والحموى ما	بين كأسني ومدامه
لست بالطالب يوماً	قبلة أو ضمّ قامه
أنا راض بقليل	يا حبيبي ... بأبتسامه

ناطحات السحاب

اربعون ألف نسمة في بناية واحدة

بين اربع جدران

لثوماس أديسون المخترع العالمي العظيم كثير من الآراء القيمة التي كان ولا يزال لها أكبر الأثر في تقدم الحضارة الانسانية

وهو ثقة اذا قل وحقبة اذا تكلم . وقد صرخ صرخات عالية أنذر بها مواطنيه الأيركان بشر النتائج من جراء مغاللتهم في تشييد العمارات الشاهقة الارتفاع والبنائيات الشاخحة التي يطلقون عليها اسم « ناطحات السحاب »

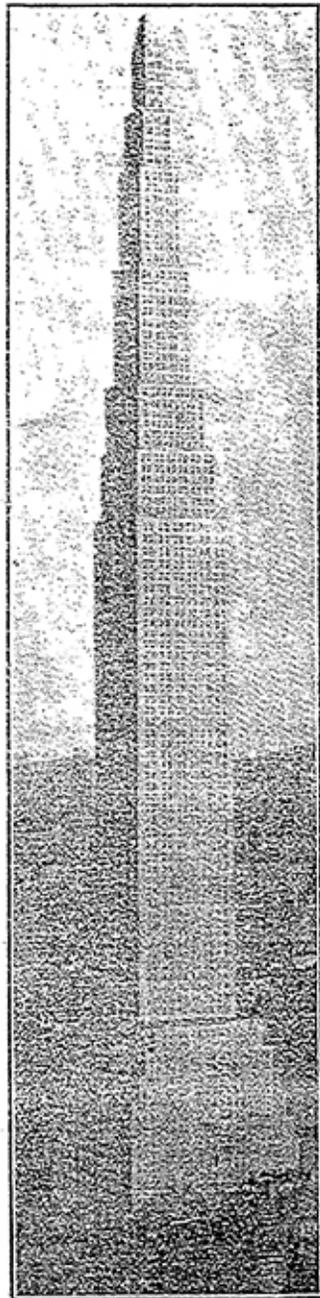
ولا تزال ترن في الآذان صيحته المشهورة « ان هذه البنائيات ستقودهم بلا ريب الى الخراب اذا لم تكف أميركان عن الاندفاع في هذا التيار الجارف ، فقد أصبح سكان البناية يعادلون سكان مدينة أو قرية ، وأصبحت الشوارع تضيق بهم على سمعها ورحبها

ولكن هذا التحذير الصارخ من مثل هذا العالم الكبير ذهب كغيره دون أن يثمر ثمرة المطلوبة

قد سمعنا من زمن قريب أن بناية جديدة يعدون لها المعدات في مدينة نيويورك اذا قيست اليها ناطحات السحاب التي حذر منها العالم الكبير أديسون لا تعد بجانبها شيئاً مذكوراً

وان القاري، ستملكه الدهشة والروعة اذا عرف أن ارتفاع تلك البناية الهائلة التي أعدوا لها تلك المعدات سيبلغ ربع ميل ، وان بناءها يتطلب خمسة ملايين من الحجارة وأربعين الف طن من الفولاذ تكفي أن تكون قضيباً لقطار لمسافة ٢٢ ميلاً وتبلغ مساحة أرضها ٥٠.٠٠٠ قدماً مربعاً وستكون هذه البناية الشاخحة ذات ١٠٨ طبقات ويبلغ علوها ١٢٠٨ أقدام وسيجوزونها باثنين وستين مصعداً (لثنا) لصعود سكانها الى منازلهم وسيطلقون عليها اسم « برج لاركين » وتبلغ تكاليفها نحو ١٢ مليوناً ونصف مليون دولار

والآن ماذا يخامر نفسك اذا تأملت في هذه الصورة ونظرت الى ارتفاعها الشاهق وتمثلت نفسك في إحدى غرفها بالطابق الأعلى منها ونظرت الى الناس من تلك النافذة فرأيتهم يسرون في الشوارع أشبه بالتمل منهم بالناس . ثم سائل نفسك بعد أن تستوعب عدد من فيها من السكان وتمثل هذه البناية الاميركية التي تضم بين جدرانها أربعين الف نسمة ثم سائل نفسك . هل أصاب العالم الكبير اديسون في تخيير الناس من خطر تماديتهم في بناء هذه العمارات الشاهقة . وعد بفكرتك الى الاهرام التي كان يضرب بها المثل في الارتفاع أترأها تقاس في ارتفاعها الى أمثال هذه البنايات . ان الزمن بلا شك هو خير كفيل بالتمنعنا بما تنتج هذه العمارات من خطر على الصحة . أما الشيء المحقق الذي نعرفه الان من أضرار مثل هذه البناية فهو ما يصيب الانسان من الضرر حين يصل الى مثل هذا الارتفاع ؟ ولو أنك تمثلت أن عشر بنايات أو خمس عشرة من ناطحات السحاب في شارع واحد مثلا لهالك الامر حين تذكر سكانها وهم خارجون منها في الصباح في ساعة واحدة أو عائدون اليها في المساء وقل لي بربك أي شارع يتسع لمثل هذا الجهور الكبير ؟

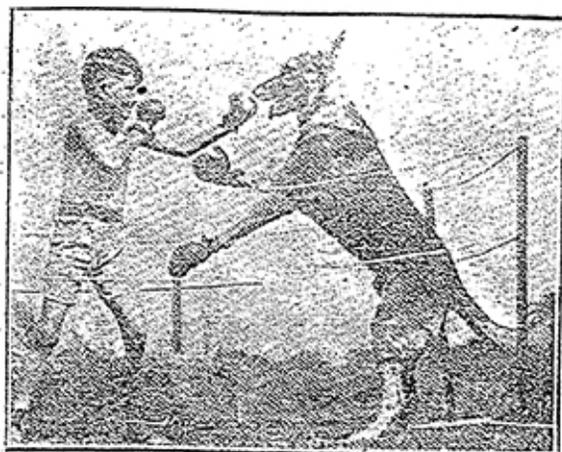


برج لاركن

على أن علماء آخرين قد شاطروا العلامة أديسون مخاوفه فضموا صوتهم إلى
صوته منذرين الاميركيين بالويل اذا تمادوا في هذه البدعة الخطرة واطلقوا رغباتهم
العنان . ونوجز القول في اظهار مخاطر هذه البنائيات فنطلب الى القاريء أن يتمثل
بحادثة مروعة كزلزال أو عاصفة - وهذا شيء محتمل الوقوع - قد حدثت فاندفع
سكان هذه البنائيات الشاهقة مهرولين الى الخروج . فأبي خطر داهم يتعرضون له ؟
وأبي هول يداهمهم ؟ لا ريب أن تمثل هذه الحادثة المحتملة الوقوع فيه الكفاية
لتدليل على ما يتعرض له الناس من الخطر الداهم
هذا اذا تركنا التنبيه على سواه من الاخطار التي قد تنشأ في ظروف كثيرة
لا مجال لذكرها . ولكن ميل الانسان الى الابتداع وولوعه بالآتيان بالغرائب
ورغبته في اظهار قوته قد كانت ولا زالت من أسباب حثفه وهلاكه

نفس الحيوان

ظهر على صفحات الصحف والمجلات الانكليزية سؤال هو : « هل للحيوان
نفس كالانسان ؟ وقد أثار هذا السؤال أبحاث علماء النفس وغيرهم من كبار
المفكرين ولا سيما هواة الحيوان والذين يهتمون به عناية خاصة . وأجاب كثيرون
منهم على هذا السؤال الآن ومن قبل أجوبة مختلفة . فقال شوا : « ما هي النفس ؟
فإذا كانت أحد أجزاء الجسم الغير المحدد للإن تهيدياً قطعاً أو كانت في السلسلة
الفقرية كما يعتقد كثيرون فمن العبث أن يختص بها الانسان وحده ولذا فلا يوجد ما
يناقض تلك النظرية القائلة ان للحيوان نفساً . وماذا لا تكون للكلب نفس ؟
والحشرة أيضاً ؟ ان الحياة بعد المرات بحث ثابته . ومن الجائز الاعتقاد بأن الكلب
نفساً كالانسان



(مكس الصغير يحاول أن يكون مصارعاً كبيراً يجرن)
(على المصارعة مع كلبه صديقه)

وقل الكاتب
العبقري الشهير
تشيسترتون ما
يأتي : يجب على
الباحث المحقق أن
يدقق في الاجابة
عن النظريتين
القائلتين بخلود
الانسان والحيوان
ويبحث عنها
بجنا مختلفاً . نحن

نعلم تصورات الانسان واعتقاداته بالموت والحياة ولكننا نجعل تمام الجول رأي الضيق

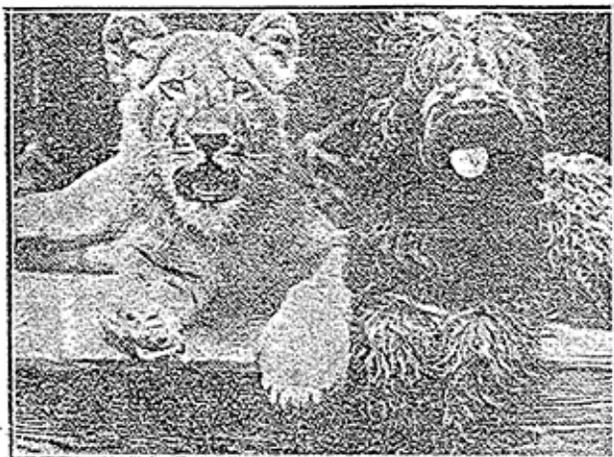
ونظريته بشأنهما واكتفي بالقول
بهذا الصدد اني أعد حياة الحيوان
العتيدة المقبلة مراً من الأسرار
الغامضة كسر منشأه وتناوله . واني
أرى ان الحيوان أقرب الى دخول
السماء من انسان هذا الزمان

ان مستحضري الأرواح
يعتقدون اعتقاداً تاماً بان للحيوان
نفساً ويقول أحد أقطابهم كوتان
دويل : ما كنت أعتقد بوجود
النفس عند الانسان قبل ان
عرفت « مذهب السبيريتيزم » .
(استحضار الارواح) واعتقادي



(قرد يدعى ديمبسي في حديقة حيوانات)
(نيويورك أحب كلباً أبيض ويعيش)
(الاثنان على غاية من الحب والغبطة)

بوجود النفس الآن يسري على الحيوان أيضاً فإذا كان للإنسان نفس فالحيوان كذلك . سمعت في أحد اجتماعاتنا لاستحضار الأرواح عواء كلب غير موحود مطابقاً وشمرت بقائتيه الاماميتين على ركبتي وشعر بذلك كثيرون من الموجودين ولذلك لا شك بان الحيوانات بعد الموت تعيش خالدة كالناس



(صداقة نادرة بين لبوءة و كلب وهما يعيشان معاً بصفاة وهناء)

الزوج — يظهر أن جارنا غير متزوج
الزوجة — ومن أين عرفت ذلك ؟
الزوج — لاني أسمعته ينفي طول الليل ! ...

الضابط والجندي

الضابط — (بعد أن كرر الأمر بالاعتدال) ولم يمثل الجندي - أنت جاور
لا تعرف اعتدال
الجندي — لا والله: تبقى بنت مين دي اعتدال -

عجائب الفقير المصري

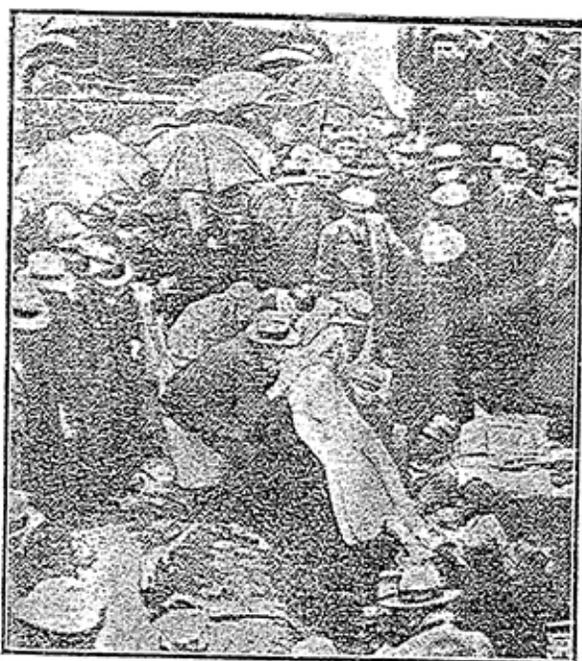
حامد بك



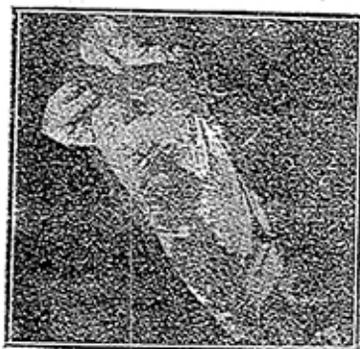
(الكشف الطبي على الفقير قبل موته)

حالفنا في إحدى المجلات الروسية مقالا تحت هذا العنوان نعر به فيما يلي
 قام الفقير المصري الشاب حامد بك بتجارب غريبة في هينلفود في أميركا
 أدهشت الناظرين وحيرت أفكارهم
 ومن أعماله في أميركا أنه يتلع لسانه ثم يسد أنفه وفمه ويضعونه وهو على هذه
 الحالة في قبر ويردونه بالتراب حيث يلبث ساعتين وثلاثة أرباع الساعة ينهض بعدها
 وينفض عنه التراب ويخرج من القبر نشيطاً قوياً كأنه لم يحدث له شيء
 وبعض أفراد فرقته يستطيعون تحمل آلام جسدية لا قبيل لأحد على احتمالها
 فمثال ذلك ان الفقير طهر المصري يقوم بالعملية الآتية : يضعونه وهو عريان فوق

سيوف حادة ويضعون فوقه بلاطة من الرخام يكسرون فوقها الخجارة بمطارق شديدة



(دفن الفقير وهو حي بحضور الأطباء والصحفيين وجمهور غفير من الناس)



الفقير كأنه مصاب بداء النقطه
وفيه وأثمة مقفلان ومطمور بالرمل



الفقير بعد خروجه من القبر حيث
لبث ثلاث ساعات تقريبا

وللقراء مهارة تامة في مراقبة خفقان قلوبهم ودورة أجسامهم الشموية وأما
تحليلهم للألام الجسمية وصبرهم على الوجع الشديد فاتهم يعزونه الى سرعة الدورة
الدموية في خلال التجربة الشديدة

جوفري شو سر

Geoffry Chauser

شيخ كتاب الانكليز

طلب اليّ حضرة الاستاد الصديق صاحب الأخاء أن أرسم له في كل عدد من
إخائه الاغرض صورة لأديب من أدباء الانكليز الافئذاء . ومع اعترافي بما يستلزمه
هذا العبء من مشقة وعناء ، فقد تقبلت طلبه شاكرًا له حسن ثقته
وبجمل بي قبل أن أشرع في ذكر شيخ كتاب الانكليز « شو سر » أن الملح
بكلمة موجزة الى أثر هذا الأدب الغربي في نهضتنا الحديثة . ذلك أني اعتقد أن
هذه النهضة الأدبية التي أخذ نورها يشرق في أفق العالم العربي قد اعتمدت اعتمادًا
ما على ما أثر أفئذاء الكتاب الاوربيين . وأستطيع أن أقول إن عددًا كبيرًا من
رافعي لواء الأدب العربي استمدوا الوحي في نهضتهم الحديثة من منابع أوربية .
وليس معنى هذا أن الأدب الاوربي كان المصدر الوحيد لهذه النهضة ، فبين
أدباء العرب الاعلام من استوحى ما أثر السلف الصالح ، وأتى لنا بالمعجزات . وأول
من ينبغي أن يذكر من هؤلاء أديب فلسطين الأ كبر العلامة اسعاف النشاشيبي ، الذي
كان في طليعة العلماء الاعلام والادباء النوانغ . وجمهور الادباء في العالم العربي
يضمون العلامة النشاشيبي في رأس قائمة الادباء الذين خدموا اللغة بما حيّاهم الله من
ذكاه ونبوغ وعبقرية ... والحديث عن الاستاذ النشاشيبي بإصاح يحتاج بنفسه الى
فصول طوال ، سيكون لنا معها شأن في فرصة أخرى ...

أجل ! لقد كان بين رافعي لواء الادب العربي جبهة من الكتاب اعتمدوا
على شيء من الادب الاوربي غير قليل . وتذهب هذه الجبهة الى أنه من أئزم

اللزوميات أن يلمّ كبار الأدباء بالأدب الاوربي لأن في هذا الادب صفحات عبقرية خالدة ينبغي للاديب العربي التناوض أن يكتسبها بلاغتاً ويقدرها حق قدرها أما ما يذهب اليه بعض الكتاب من أن الأدب الاوربي أدب مبتور لا أثر له ولا خطر، فنقول يعبر عن عجز في النفس وضعف في الإدراك، ولن يشين الادب الغربي ويحط من قدره ما يلصقه به المتزمتون من الكتاب، الذين يجبلون اللغات الأوربية، كما أنه لن يشين الأدب العربي ما يلصقه به صغار الكتبة الذين يجبلون اللغة العربية من العجز والضعف. ومن حق العلم على العالم والادب على الاديب أن يعطي كل شيء حقه وأن يكون حكماً منصفاً نزيهاً يصارع هوى الناس ولا يصرع به من اكبر فروض العربي أن يكون شديد الحرص على لغته عاملاً على اعزازها والاخذ بانصرها. وإذا كان هذا الغرض محتوماً على كل امرئ نحو لغته، ففرض العربي فوق كل فرض، ذلك أن في اللغة العربية ذخراً ذخيلاً وكنزاً دفيناً، وفيها من اللآلئ والدرر ما يخطف الابصار ويأخذ بمجامع القلوب. وفيها « (١) كلام هو المسك ذكياً. والزهر جنياً. والماء مرثياً. والعيش هنياً. والسحر بابلياً » وفيها « كتاب اذا أنشأ يذكر الجنة والجحيم كاد سامعه يشهدهما وكاد يرى الجنان ذات الاكل الدائم والرياض النواضر نجري من تحتها الانهار المطردة. وتترد فيها الطير فوق الاشجار المظلمة وكاد يهصر بيده الافان المتهدلة اليانعة الالتمار. فكاد يعاين الثانية. ويؤنس مالكا والزبانية يصلونها كل ظالم متكبر جبار. وكاد هذا السامع يحترق من أوار تلك النار »

فإذا كان في العربية هذا الاثر الخالد، وتلك المآثر المغاخر، فهل يعقل قط أن يدعى محاولت مراوغ أن العربية ضعيفة عاجزة؟ الا وربك ما هي بالمعجزة، وما هي بالمتفجرة كما يدعي صغار الكتبة المغايب، وانما هي سيدة ذات بلاغة ومعاجيب هيات أن يدركها عقل مفتون!

وبعد فانا لنستريح القاري، عذراً اذا شططنا عما نحن بصده. فقد أردنا أن نحلي جيد هذا الفصل بدرجة سنية من قول الأستاذ الاكبر النشاشيبي، فبهرنا درة

(١) كلمة في اللغة العربية للعلامة اسعاف النشاشيبي

حتى كدنا ننتقع عن القاري . ووالله ما مس أمرؤ كتاب النشاشيبي الأوسرت في نفسه هزة كبرائية عنيفة ! ولا غرو في ذلك فقد أفرغ النشاشيبي روحه في كتابه ، وليست روح النابغة العبقري كلاً رواح ! *

اذن فلتعد الى شيخ كتاب الانكليز (شوسر) واسمع يا صاح .

ولد (شوسر) عام ١٣٤٠
الميلاد في عهد الملك أدوارد الثالث
وقد كانت لغة الادب يومئذ اللغة
اللاتينية والفرنسية ، ولم يكتب
في اللغة الانكليزية القديمة الا
طائفة من الاشعار التي تصف
أخبار الابطال وتحدثنا عن أساطير
الأولين .



جوفرى شوسر

الا أن (شوسر) خرج على
تلك النظم وأخذ يتحدث الى أبناء
جلده ، بلغتهم المألوفة ، قاصا عليهم
أخبارهم التي يتلها بين طبقات
الامة ، ومن اليسير أن نفهم أن

تلك اللغة الانجليزية التي كان يكتب بها شوسر لم تكن كاللغة الانكليزية التي برطن
بها أبناء (التامس) اليوم ، لما بين هذا العصر وذاك من طول الأمد واختلاف
الاطوار .

كان والد (شوسر) خازنًا يتعهد قصر الملك بما يلزمه من خمر . وقد كان
الشعب الانكليزي يومئذ من على شرب الخمر ، حتى لا تكاد نجد انكليزيا زاهداً
فيه ولعل هذا الشغف العجيب بالخمر الذي نراه اليوم بالانكليز مما ورتوه عن أجدادهم
الاقدمين ! ويغلب على الظن أن (شوسر) دخل في إحدى المدارس ونال منها
قسماً من العلم دفعه الى الافراط في حب الكتب ومطالعتها . ومن ثم تنتقع بنا

أخبار هذا (الصبي) شوسر ويصبح تاريخه أقرب إلى الأسطورة منه إلى التاريخ الثابت . ولما بلغ السابعة عشر من عمره دخل في خدمة الاميرة اليبصبات وتعلم آداب المعاشرة شأن الذين يطيلون الإقامة في قصور الامراء والملوك . وبعد سنتين سافر مع سيده البرنس ليونل (Lionel) إلى فرنسا وحارب في ركابه إلى أن وقع أسيرا في أيدي الفرنسيين . ومن ثم تعلم أن الملك إدوارد افتداه لفرط محبته له .

وبعد ثماني سنوات اتسم الحظ لشوسر ففقد له على فناة من ذوات الحسب كانت إحدى وصينات الملكة ، وقرب إلى جون اف كيونت (John of gaunt) أمير (ديوك) لانكستر وأحد أبناء الملك إدوار فانسا وتحابا حبا جما ، وقد متن هذه الصداقة التي لازمتها حتى الموت زواج الامير جون من شقيقة زوج شوسر . اذن ارتفع (شوسر) بعد هذه النعم التي اسبغت عليه إلى مصاف رجال الدولة أصحاب الشأن الخطير . فأرسله الملك غير مرة إلى فرنسا وإيطاليا لينجز له بعض الشؤون التجارية التي تملق بالدولة وخلع عليه وظيفة قلما يحلم بها المقربون إلى الملك ، وهي وظيفة جابي الأموال ولملك تدرك أيها القارئ ، خطر هذه الوظيفة حين تذكر أن هذا الموظف كان مهيبا مسموع الكلمة يمثل الملك على عرشه ؛ وقد عين إلى جانب هذا عضوا فيما قد نطق عليه اسم دار النيابة . ولكنه لم ينقطع عن العلم في أثناء هذه الحياة الرسمية الشاقة ، فقد كان يعكف على كتبه من حين لآخر ، ويخط ما يوجد به قريحته من رائع الشعر إلى ساعة متأخرة من الليل . ولكن الحظ ضنين ، فقد خسر الأمير (جون اف كونت) سلطانه في البلاط الملكي ، وخسر (شوسر) بمخسران صديقه الأمير ما أنعم عليه الدهر من حظ وسؤدد حتى أصبح فقيرا معدما مدينا ... ولكن لم يشأ ربك أن يذل الرجل بعد عز ومنعة فقد عادت للأمير جون منعته وعاد صاحبنا (شوسر) إلى وظيفته في الدولة . ومن ثم نجد (شوسر) يتولى أمر أعمال الدولة ، فكلف بالعبارة بأبنية الدولة وأسوار المدينة لتسكون على ما يشتهي الملك من رواء ورونق .

ولما ارتقى الملك هنري الرابع ابن الأمير (جون اف كونت) عرش الملك كان أول عمل أخذه على عاتقه زيادة عمولة أصدقائه والده . ولكن (شوسر) لم يعش

طويلاً ليستمتع بهذا العطاء الوفير، فانتقل إلى رحمة ربه بعد عام من هذا الحادث أي في عام ١٤٠٠، بعد أن بلغ من العمر ستين عاماً...
هذه نسخة من تاريخ هذا الرجل، وهي كما ترى غامضة لما خالطها من الروايات المتضاربة التي أهملناها برمتها.

وأعظم أشعار (شوسر) شعره المعروف بحكايات كنتربيري Canterbury Tales التي يعدها الإنكليز من مآثر أدبهم الخالدة. ويحدثنا (شوسر) في شعره هذا الذي وضعه حين كان في الخامسة والأربعين من عمره، أنه سافر صباح يوم من أيام الربيع إلى (كنتربيري) حاجاً. ولما بلغ فندقاً (تابورد إن) في (ساوثورك) اجتمع تسعة وعشرين حاجاً من عناصر متباينة، منهم التاجر والقسيس والراهب والفارس والمحامي وصاحب الطاحون والطالب المعدم من أكسفورد والحارث والنجار والنوبي وما إليهم! ومن ثم يصف لنا شخصيات هؤلاء الأفراد وصفاً يخاطبه شيء من الفكاهة والمداعبة: ومن ثم يستمر في قصته ويقول أن صاحب الفندق اقترح على زبائنه أن يقص كل منهم قصتين كي يستأنسوا في طريقهم إلى الحج ويقطعوا تلك المسافة المتعبة بنوع من الحديث الجدل الطريف، وهو يقدم أن يرافقهم في سفرهم هذه وأن يكون حكماً بينهم. ويقترح أن يقدم للفائز منهم طعاماً شبيهاً على نفقة هؤلاء الأوصحاب. ثم يقول إن المسافرين رضوا بما اقترحه عليهم صاحب الفندق وساروا في طريقهم إلى الحج فقص كل منهم على رفاقه قصتين، فلم يشعروا الا وهم على أبواب الحج دون أن يتطراً السكال إلى قلوبهم!!

وقد كنت أرجو أن آتي على ملخص إحدى هذه القصص الشائقة ليطلع القارئ الكريم على ما ذهب إليه (شوسر) في أحاديثه من الوصف الدقيق والتقصص الرقيق إلا أنني اجتزيت بهذا اليوم خشية الملل وموعدنا العدد القادم

اسمى موسى الحسيني

القاهرة

الحمية

بين موسوليني وابن الرومي

للحمية أنصار وأعداء في كل زمن ، وممجبون وكارهون ، وقد بما قال الشاعر
العربي :

ألا ليت للحي كانت حشيشا فنعلمها خيول المسلمينا

ولكن أعجب ما قرأناه عن الحمية ما نشرته الصحف في هذا الشهر عن
دكتاتور إيطاليا ، وعداوته الشديدة للحي وأصحابها الى حد اعلان محاربتها رسميا
واعداد قانون يحرم اعفائها بنانا

ولا جرم انها نزعته شاعر ففي نبا ذوقه عن تدليها ثم اشتدت به نزعته فأصبحت
اشتهزا ففقتا تملك عليه نفسه فأصبح لا يطيق لها رؤية
وإذا كان أشد الناس مقنا للحي هم المتورين منها ومن سوء آثارها فأننا لا نعرف
الباعث الصحيح لنقمة موسوليني عليها وعلى ذويها الى حد اعلان هذه الحرب الشعواء
عليهم جميعا

على أننا نعرف لهذا الكره المناصل في نفس صاحبه شيها عندنا فقد بلغ مقت
ابن الرومي للحمية الى أقصى حد ، فلم يدع أسلوبا من أساليب النهم الا صاغه فيها
.ولا عبارة من عبارات الازراء الا قلنا في أصحابها ، ولو أوتي ابن الرومي قوة الحكم
المطلق الذي أوتيته دكتاتور إيطاليا ، لأصدر للجبهور المنشور الآتي ، وتقاني في
تطبيقه على الشعب ، ولو كلفه ذلك اعلان الأحكام العرفية .

منشور لمأقبة ذوي الحمي

أيها المواطن العزيز!

ان أنت صادفت أخا لحمية	قد جلات من كبر صدره
فاقبض يسراك على أصلها	وضع على حلقومه الشفرة
فان خشيت الله في قتله	وخفت منه سطوة مره
فنب الى عشونته ناقسا	فأت عليه شعرة شعره

وانقد هجاء اللحية كثير من انخطباء والشعراء والادباء ، فمن ذلك قول بعض
الأعراب

لا تفخرن بأحبة كثرت منابها طويله*
نهوي بها هوج الريا ح كأنها ذنب الحسيه (١)
قد يدرك الفجد التي يوما ولحيتة قليله

ولكن أحدا منهم لم يفض على الأحي وأصحابها غضب ابن الرومي ، وقد هجها
في كل مناسبة عدت له ، وأبدع في التهمك بأصحابها والزراية على ذويها ، حتى كدنا
نلقبه « عدو الأحي »

انظر الى قوله في هجاء البحتري :

البحتري ذنوب (٢) الوجه نعرفه وما رأينا ذنوب الوجه ذا أدب

نجده يحاول اقناعك بأن وجود اللحية وحده كاف للدلالة على نقص العقل ،
والبعد عن الادب

ثم انظر الى نهكته الظريف في الايات التالية . وسخرينه الفذة في هجاء بعض
المثبحين اذ يقول :

ان أبا حفص وعشونته (٣) كلاهما أصبح لي ناصبا
قد أغربا بي ، بهجواني معاً ، وحدي ، وكان الاكثر الغالبا
أقسمت ، ما استجد عشونته حتى غدا لي خائفا راهبا
ان كان كفتنا لي ، في زعمه ، فليعتزل لحيتة جانبا

فانك لتغرق في الضحك اغراقا حين تراه يعتذر عن نكوصه عنه بأنه واحد يجارب
انثين ، ولا شك أن ضعيفين يفلبان قويا ، وما أجمله منظراً ، أذ تستل ابا حفص
ولحيتة يتعاونان معا على السكيد لابن الرومي فيغلبانه على أمره ، فيصرخ منها متهمك
بالايات السابقة

(١) العجلة (٢) في وجهه ذنوب (٣) لحيتة

وما أجمل تلك الصورة التي يمثلها لك ابن الرومي في الايات التالية :

ولحية يحملها مائق شبه الشراعيين اذا أشعرا
لو قابل الريح بها مرة لم ينبعث من خطوه أصعما
أوغاص في البحر بها غوصة صاد بها جيتانه أجمعا

على انك لا تتعطله فيما استشهدنا لك به من كلامه إلا مداعبا ظريفاً ، يتهم
بالحي بأصحابها ، أما الايات التالية ، فستراه فيها حاقنا غاضبا على ذي لحية
حنقا لا حد له ، وانك لنكاد ترى شرر الغيظ ينبعث من عينيه ، وتلمح رغبته
الجائحة الى الانتقام الذي لا يرده عنه الا ضعف المنة ، وقصور المعجز :

ولحية سائلة منصبه شهباء ، تحكي ذنب المذبة (١)
الاقى برضي بذلك ربه يضم كفيه على إرزيه
نمت يعلو رأسه بضره يشني بها قلوبنا وقلبه
وقد سطا المنبي على معنى البيتين الاخيرين ، فصاغه في قوله :

ألا قى يورد الخندي هامته

وحوره في مكان آخر فقال .

أيد مقطعة حوالي رأسه وقتاً يصيح بها . ألا من يصفع

• • •

ونحب الا نغفل قبل ختام هذا الفصل عن ذكر « رأيته » الجميلة التي نعددها
أبداع ما قرأناه من الشعر في ذم اللحي والسخرية من أصحابها ، وسيرى فيها القارىء
المنصف — وان كان من أصحاب اللحي — فكاهة نادرة المثل ، وطرفة أدبية جديدة .
ببقرية ابن الرومي النذرة ، التي امتاز بها على كل الشعراء في مثل هذه الابواب .

ان تطل لحية عليك وتعرض فلخالي معروفة للجسير
علق الله في عنارك مخللا ة ، واسكنها بنسير شعير

(١) المنشة

لو غدا حكما الي ، لطارت
القها عنك ، يا طويلة ، أولا
أرع فيها الموسى ، فانك منها
أيمًا كوسج (١) براها ، فيلتي
هو أخرى بأن يشك
ما تلقاك كوسج قط ، الا

خية أملت ، فسالت وفاضت
مارأنا عين امرى ، مارأنا
دوعة تستخفه ، لم يرعها

فاتق الله ذا الجلال ، وغير
أو فقصر منها ، خشبك منها
لورأى مثلها النبي ، لا جرى
واستحب الاحفاء فيهن والحلا

على أن الحزيري قد دافع عنها ومدحها — ولعله فعل ذلك — لانه من ذوى
اللعى ، فقال :

قال الواذل : ما هذا الغرام به
فقلت : والله لو أن المنذلى
ومن يقم بارض-وهي مجدبة -

ولعل خير رد عليه هو قول القائل في ذم حبيب النحى .

طلعت حية على عارضيه وكفى الله المؤمنين القتالا

« حليق »

(١) الذى لا ينبت على ذقنه شعر

حضرة الاستاذ الكبير حسن افندي حسين



تقدم لقراء
الاخاء اليوم حضرة
الكاتب القدير
والاستاذ الكبير حسن
افندي حسين صاحب
التأليف العديدة
والمقالات القيمة
في الصحف والمجلات
العربية . بل تقدم
لهم كتاباً من كتاب
مصر الافذاذ الذين
لا يشق لهم غبار ولا
يجارون بمضمار .
وسيكتب لمجلة الاخاء
سلسلة مقالات خاصة
تحت عنوان « علم

الاجتماع الجنائي » وهو موضوع جليل لم يطره كاتب على ما نعلم الى اليوم
(الاخاء)

علم الاجتماع الجنائي

Criminologie

يقول الفيلسوف الشهير أرسطو: ليس في العالم شيء هو خير بذاته ، ولا شيء هو شر بذاته ، بل بالوضع ، وقد ينقلب الشر خيراً ، والخير شراً ، فلا تكون هنالك

حقيقة . أما خلاق الله ففيهم خير وفيهم شرير ، وفيهم لذة وفيهم ألم ، وليس سواء شقي وسعيد . على حين اننا كما ذكرنا هذه الحالة ، وتصورنا ما يحيطنا من مظاهر الاجتماع — وقع بخاطرنا ما يساور هذه الحياة من جرائم وآثام يراها بعض العلماء ظاهرة طبيعية ، وينظر اليها البعض الآخر كأنها ظاهرة اجتماعية يرى بعضهم ان الشر والاجرام لا يكون الا بعد أن تعمل الارادة عملها ويتدبر العقل تدبيره — فالانسان يريد ويفكر ثم يتزعج الى ارتكاب الجريمة ، هنالك يكون القصاص ، وهنالك يجب العقوبة .

على ان أصحاب المذاهب الفلسفية لا يزالون مختلفين في مسألة الخير والشر ، وهل يولد المولود خيراً أم شراً ، ثم هل هو خير أو سيئ . وهنالك لمعاً من آراء بعض الفلاسفة :

أما سبنسر فيقول في كتابه الاصول الأولية : ان الأوليات في الفلسفة مما لا طاقة للبشر عليها ، وان لاساقفة لنا على الأولين الا في المسائل الجزئية والمباحث الفرعية دون ما يهمننا حله من أشكال الاصول — فالمسائل باقية ، والاجواب مختلف ، وكل جيل أخذ سبباً من تقدمه — يخطو ثلاث خطوات ثم يؤخر خطوة أخرى ، وبيننا وبين النهاية المقصودة — بون شاسع لا يتصوره عقل البشر فضلاً عن أن يتخطاه .

وأما كانت الفيلسوف الألماني المعروف فيقول ان موضوع الفلسفة ينحصر في ثلاث . من أين — وفي أين — والى أين . فاذا دخل الانسان هذا المجال من الفكر — لازال مترقياً شيئاً فشيئاً من المحسوس الى المعقول ، ومن المعقول الى ما هو أعمر منه وأرفع من درجات الوجود — حتى انتهى الى ما سماه الحكماء — علة العلل الواجب الوجود مطلقاً فيقف بحته ، ويستريح فكه وفي هذا يقول افلاطون وارسطو : ان بداية الفلسفة التعجب ، ومنهاتها عدم التعجب ، حيث يتحقق الانسان ان الوجود لا يمكن أن يكون على غير ما هو عليه — هنا لك يزول اضطرابه .
يقولون : ان الفاعل أقدم من الفعل — اذا كان خروج القوة الى الفعل تغير — وكل تغير لا بد له من معين .

ويقولون : ان العقل أقدم من القوة بالسببية . ولما كانت القوة انما هي على المتقابلين معاً — كانت من حيث هي قوة غير موجودة وجوداً خيراً محضاً — بل مشوبة . وأيضاً فان القوة انما يقال فيها انها خير أو شر بالإضافة الى العقل ، فالعقل ضرورة أشرف من القوة .

وانما جئنا بهذه الفكر والنظريات الفلسفية نستعرضها لتستوضح فكرة توفيق العقوبة ، ولنتعرف مكان المسؤولية وللاجل ان نستقصي البواعث والاسباب التي تحدد المخلوق الى التمرد على النواميس وعصيان القوانين والخروج على النظم الاجتماعية والعبث ببناء الغير .

ونحن لا يخامرنا شك في أن الفلسفة عسرة الخضم لا تستمرئها الافهام في سهوله وليان ، ولا نهضها الا العقول التي مرت على استيعابها ، وانما الموقف يحتم علينا أن نرجع الى مسائلها فنناقش منها ما يتصل بموضوعنا لتوفيه حقه من البحث .
تقول : ولعل أول ما يقع نظر انسان على جريمة ترتكب أو عقوبة توقع يفكر على التوفيق في الخير والشر ، وهل نحن مسيرون أو مخيرون — واذا كان الأمر مقدرًا ولا بد من وقوعه فلماذا اذن العقاب والمذاب هذا عند أصحاب الاديان . والمتكلمين .

أما غيرهم ممن يجحدون « القضاء والقدر » ويكفرون بكل ما هو واقع من بعد الطبيعة . ولا يؤمنون الا بما هو محس ظاهر — فيقولون بالوراثة — التربية والبيئة ، وان المولود يرث الصفات الطبيعية والمكتسبة من آباءه وأجداده — فاذا كانت « الطبيعة » على رأيهم — هي التي سببت وهيات الظروف والاحوال حتى ورث المجرم ميول اجداده ونزعاتهم الاجرامية فلماذا اذن يعاقب المذنب ولاذنب له الا الظروف والحظ المائر؟

كلمات مختارة

لعمري يا



قد عاهدت الله مذ نشأت أن اصرح بما في ضميري وهذه هي التي في حياتي -
 نحن نحب الحرية ولكننا نحب أكثر منها أن تستعمل في موضعها .
 انني رجل قد وضعت تحت تصرف امتي عقلي واختباري، وبياني فان استفادت
 الأمة من عملي فذلك ما يجعلني سعيداً ؛ والا فهو واجب قد أخذته على نفسي فاننا
 أقدم به لأربح ضميري .

الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة

يهاجونا فاذا حركنا أيدينا للدفاع عن أنفسنا قالوا انكم مشاغبون ومشاكسون
فيا للعجب! أليكون مكدرأ للقاء من يجلس بجانبه ليؤود عنه من يريد تكديره
ولا يكون مكدرأ له من يلقي فيه التراب والاحجار .

يظهر لي أن العدالة الحقيقية لم توجد حتى اليوم في أي قانون من قوانين العالم .
وانما تتفاضل القوانين فيما بينها بالعدالة النسبية .

انني رجل وطدت نفسي على الدفاع عن الحق وأن أحمّل فيه كل مكروه ولو
كأآتياً من الذين أدافع عنهم .

نحن لسنا محتاجين لكثير من العلم ولكننا محتاجون لكثير من الاخلاق الفاضلة
لا يفوتكم أن تحتجوا على كل أمر ترون أن فيه مخالفة للقانون مها كان صغيراً
في نظركم . فربما كان لهذا الامر الصغير علاقة في المستقبل بأمر كبير فيستخذ سكوتمكم
في هذا حجة عليكم في ذلك .

ليس للحكومة أن تعصب كما قلنا لها أنها مخبطة . فاننا ما جئنا هنا إلا لننهبها
على خطئها .

شجرة تأكل الناس

عادت مؤخراً من جزيرة مدغسكر بعثة علمية انكليزية أميركية سافرت اليها
تحت رئاسة يونغ العلامة الشبير وأكدت للصحف تلك الاسطورة القائلة بأن في
تلك الجزيرة شجرة تأكل الانسان والحيوان

وقبل ثلاث سنوات نشرت صحف ومجلات أوروبا مقالات ضافية عن هذه
الشجرة الغريبة التي كما قدمنا تتغذى بلحم البشر والحيوان

وأول عالم أذاع خبرها في أوروبا هو الدكتور سولمون أوسبورن وهو من علماء
الجغرافية المبرزين فقد سافر الى مدغسكر وسمع في كل مدينة وقرية حديث الناس
عن وجود تلك الشجرة وحملته تلك الاشاعة المتواترة على الألسن على تحقيق صحتها

بنفسه ولكنه لم يستطع الى ذلك سبيلا لأنها تنبت في الغابات الموحشة وتتغذى بلحوم
البشر غير أن الاهالي كانوا يسمون له الايمان الغليظة على صحة وجودها ويقول
أوسبورن أنه لا توجد أسباب تحملها على عدم تصديق هذه الروايات لأنه توجد
نباتات تأكل الحشرات وفي حديقة النباتات بلندن يوجد نبات يأكل النيران وقد
كثبت عنه الصحف الانكليزية كثيراً ويبحث بشأنه ابحاثا شتى ولم يستطع
أوسبورن اقامة الدليل القاطع على وجود هذه الشجرة ولكنه اعتمد في روايته على
خطاب العالم النباتي ليكسيه الذي أرسله لثدكتور فريدلوف ووصف به الحنات
الدينية التي يقيمها الاهالي حول تلك الشجرة

ان الاهالي يقدمون هذه الشجرة ويعبدونها وبين حين وآخر يقيمون حولها
حفلات دينية ويقدمون لها ضحية بشرية

ويقول ليكسيه في رسالته ان تلك الشجرة تشبه شجرة صنوبر باسقة وجذورها
دو عقد كثيرة نائمة وعليها أربع ورقات فقط يبلغ طول الورقة أربعة أمتار وعرضها
في الوسط ٨٠ سانتيمترا وتحتها ٤ سانتيمترا وهي تتدلى من رأس الشجرة الى أسفلها
وتشبه جلد الجاموس الشخين وأطراف الاوراق مسننة وتوجد أزهار على رأس الشجرة
تشبه الاقداح تتصاعد منها رائحة كريهة اذا شمها انسان اعتراه دوار شديد وتسيل
منها نقط مادة مسكرة

واذا اجتمع الاهالي لاقامة حفلة دينية يقترعون على من يقدمونه لها ضحية من
الموجودين وقد أصابت القرعة امرأة فأرغموها على أن تسلق الشجرة وتشرب من
المادة المسكرة وما كادت شفتها تمان الزهرة حتى ارتفعت الاوراق المنسدلية
وأطبقت عليها من كل جهة ولبثت ملتفة عليها مدة أسبوعين عادت بعدها الى ما
كانت عليه أولا ولم يبق من جشها غير رأسها المسلوخ المعلق

غير أن رئيس البعثة الاخيرة يونغ يقول ان وصف ليكسيه للشجرة غير مطابق
للحقيقة من كل وجوهه وان الشجرة المذكورة موجودة حقيقة في مبدغسكروهي تغذى
بلحوم البشر والحيوان وقال عنها انه رأى بعيني رأسه ورفع بشأنها تقريرا مسببا الى
الجمعية النباتية في لندن

استدراك

جمال الدين الأفغاني

كتب الينا حضرة المؤرخ المدقق والكاتب المحقق الحاج ميرزا عبد المحمد إيراني صاحب جريدة جبرئيل الفارسية تصحيحاً تاريخياً موجزاً لنسب جمال الدين الأفغاني ووعد بأن يكتب لنا رسالة ضافية بهذا الصدد في العاجل القريب واليك تصحيحه المذكور قال :

حضرة الناظر صاحب مجلة الاخاء ...

قرأت في العدد الثاني عشر من السنة الثالثة في مجلتهم الغراء مقالا تحت عنوان « السيد جمال الدين الأفغاني نافخ روح الحرية الفكرية في الشرق » وطالعت في ذلك المقال جملة شخص حسيه ونسبه وموطنه . وبما أنني كتبت تاريخاً للأفغان في سبع مجلدات منها المجلد الثالث يتعلق بمشاهير وفطاحل رجال العلم والادب والفلسفة ولذلك ترونني على بصيرة من رجال ذلك البلد . وان كانت أفغانستان من مدة مديدة الى سنة ١١٦٠ كانت تابعة وجزءاً من ايران وكان السيد جمال الدين من رجال العصر القريب ولقد سافرت في سنة ١٣٤١ هـ الى أفغانستان فتكثرت في كابل (عاصمتها) أربعة أشهر وغرضي من هذه السياحة جمع المعلومات الكافية الوافية عن القبائل هناك وأهل تلك البلاد مدينيين وقرويين وقد خصصت جزءاً من اجاتي لهذا الرجل العظيم الا وهو السيد جمال الدين . ولقد تباحثت كثيراً مع ملا فيض محمد خان الذي يعد عمدة ويرجع اليه في التاريخ وفي انساب عظام الرجال في أفغانستان وخصصت جزءاً من هذه للمباحث بهذا الرجل العظيم وهو السيد جمال الدين . وبمد كل هذه الابحاث لم أجد بين القبائل والاسرات من يعتبر سيداً (شريفياً) أي من سلالة سيدنا الحسين عليه السلام وبالاخص ليس يوجد بين الترمذيين والكنكريين عائلة تنسب الى الحسين عليه السلام والسيد جمال الدين يقال انه من الترمذيين أو الكنكريين . وليس بين الشيعيين من أفغانستان وهم (قرل باش) ساكنو كابل

وقدمه هار وهم الذين أتى بهم نادرشاه لنزولهم وطائفة (البربر) الذين يقطنون أيضا
 كابل وما جاورها لغاية هزاره و فيروز اباد و هرات من ينسب إلى سيدنا الحسين . وقد
 نشر أخيرا ميرزا لطف الله خان اسد ابادي وهو ابن أخت المرحوم السيد جمال الدين
 نشرة بين فيها حسب أسرته ونسبها ويمكن الاطلاع على تلك النشرة فتجدون أن
 السيد جمال الدين هو ايراني الاصل

وقد اقتضى تحريره اظهارا للحقيقة والسلام ما
 عبد محمد ايراني
 صاحب جريدة جهرنما

مذكرات ساحر

كتبها الساحر الشهير هوديني

(١)

هب نشالا عرف اني اراقبه باهتمام فليس من المحتمل وقوعه انه ربما انهمز هذه
 الفرصة لنشل منا في جيبى من النقمود في الحين الذي انا مشتغل فيه بالاهتمام بمراقبته
 وعيناي شاخصتان اليه . اذا اقررنا ذلك سهل علينا تفهم ما يأتي به الساحر من
 الاعاجيب والمدهشات فانه يبني على هذه النظرية حيله المدهشة

تعتقد اني احاول خداعك والعبث بك فتصدق بي عندما تراني أقف على
 مسرحي كما هي الحال مع النشال حين تراقبه

والساحر جدير أن يتعرف كثيرا من مميزات وخواص الناس الضرورية
 البسيطة فان حيننا يتحتم فيها الفشل اذا لم نعين بدرسك أيها القاريء عنايتنا بدرس
 صناعتنا واصطلاحاتنا الفنية

واقصد يكون مثلا من أكبر عوامل نجاحنا قدرتنا على توجيه نظرك متى وأنى
 شئتنا فاذا صحت فيك قائلا « انظر الى ها هو هذا الصندوق فارغ لاشيء فيه » أو قلت
 « تأمل هاهنا نذا ليس في الكؤبي شيء البتة »

أما أفضل ذلك لتحصر انتباهك فيها بينما آتي بحركات خفية لا تراها
لأنشغالك بهما

ولو أنك اهتمت بمراقبتي ولم تهتم بمراقبتها مثلاً لتمكنت من ادراك حيلتي
وفطنت اليها بسهولة

ولكن تحويل انتباهك هذه النواني القليلة عن مراقبتي وقت أن أمرك بذلك
فبلي مختاراً هو أكبر عون لي على خداعك

وقد اشتغلت بفن السحر أكثر من ثلاثين عاماً ولا أذكر أنني استطعت أن
أغلب عيني عن التحول الى الجهة التي يأمرني الساحر بالتحول اليها عند ما يصبح
قائلاً « انتبه الى كذا ... » وذلك تفهق طبيعي لا يمكن مغالته

ولنفرض اني أريد الايتان بحركة خفية فليس يكلفني ذلك عناء كبيراً في
الايان بها دون أن يظن اليها

وذلك اني اذا أردت نقل ساعة جيب أو اخراج بيضة من قبعة فاني أدق برجلي
دقة شديدة تستدعي الانظار فتتحول الى قدمي واذا بدا لي أن مراقبة الحاضرين
جدية أشرت الى مساعدتي بالايان بحركة فجائية غير عادية لتحويل الانظار عني قليلاً
واذا أردت احضار كرسي أو طاولة أو سلة الى المسرح دون أن تراها فاني انتقل
الى الجهة المضادة لها أولاً وقد علمت من التجارب أن اعين الناس تتبع الساحر
دائماً الا اذا أراد هو أن يحولها عنه الى جهة اخرى . كل هذه نظريات سهلة وبسيطة
في تحويل الانظار وهي مع ذلك نافعة ومجدية .

ولكي ندرأ كل شبهة ونتحامى كل ريبة قد تحوم حول أولئك المساعدين نجعلهم
يتظاهرون باقصى ما يمكن أن يتظاهروا به من العته والبلاهة فتراهم يسقطون الاشياء
من أيديهم ويتعثرون بالكراسي ويخطئون عن عمد حتى في أبسط الاشياء العادية
المعروفة بالبداهة متظاهرين بان ذلك انما يحدث عفواً لانتنا نود أن تكون لديك
عقيدة ثابتة وفكرة نامية عن جهل أولئك المساعدين والاعتقاد بانهم عاجزون عن
ايداء أية مساعدة لنا على انجاز حيلنا بينما هم في الحقيقة أكبر عون لنا على اتمام عملنا
وقد حلت مرة الى حانث سعدة من السمات فأتينا تظهن أشد الغرابة

والاندهاش من بلاهة أحد المساعدين وجبيله وأنا معتقد أنه أنشط وأمر من عرفت في أداء عمله بدقة واحكام . وقد رأيتَه يعمل تسعة أعشار العمل مع أقل عمل الساحر لم يذكر بجانبه لأن الانظار متجبهة الى الثاني غافلة عن الاول

ولقد أتقن المساعد تمثيل دوره حتى لم تتألك السيدة نفسها من أن تقول - عجيب ! - كيف ! - ما هذا ! ألم يجد الساحر أحداً يستخدمه غير هذا النبي الاله - لشد ما يبهشني أن يبقى الساحر معه مثل هذا الممتوه حتى هممت بأن أجيبها أن الساحر بدون هذا المساعد الاله لا قيمة له

وكل اخواننا السحرة يعرفون أن الناس لا يهتمون بتحويل اعيانهم كثيراً عن المستوى الذي ينظرون اليه ولذلك السبب يستعملون موائد مصنوعة بطريقة خاصة تلامس غرضهم ومقاصدهم بحيث تكون مرتفعة قليلا عن مستوى الانظار فينبأ بحسب نفسك ترى كل ما فوقها اذ انك واهم مخدوع

واذا شئت رؤيت ما فوقها فارفع بصرك قليلا والامر الذي يجعلك تفعل هذا أنه يتطلب بعض الجهد

وليس اخواننا السحرة هم الذين انفردوا بمعرفة ما للعين الانسانية من مميزات وخواص بل يشاركون في ذلك أصحاب الحوانيت التجار قائمهم لعلهم بان اللوحات التي عليها الايمان اذا ارتفعت قليلا عن مستوى النظر قائما لا ترى لهذا تجدهم يضعونها مائلة منحدره قليلا بحيث تستطيع رؤيتها

تلك مميزات العين التي قلما يظن اليها الناس انها تتطلع الى الجهة اليمنى أكثر مما تتطلع الى الجهة اليسرى وينتفع السحرة بهذه المميزات كثيرا اذ يجعلون اهم العاينهم وأصعبها في الجهة اليسرى من المسرح أكثر مما يجعلونها في الجهة اليمنى منه وبهذه الطريقة يكون من الصعب عليك أن تكشف حيلتنا

ولو اني كنت تاجراً أو صاحب حانوت لوضعت كل ما يستدعي النظر وتسرى العين رؤيته على الجهة اليمنى للدخل بحيث تغريه برؤيتها عند ما يقع نظره عليها ويسألني الكثيرون لماذا يهتم السحرة بالاستكثار من ضوء المسرح وبذلك همتهم في الحصول على أكبر كمية تمكنهم الحصول عليها من الضوء فيصبح المسرح شديد

الضوء وبحسب أولئك المستفسرون أن ضوء المسرح كلما قل ضوءه أصبح أكثر ملاءمة لنا وقد أوضحت لهم أن كثرة الضوء لا تقتصر فائدتها على تلافي دعوى الناس أنهم عاجزون عن رؤية ما في المسرح بوضوح بسبب قلة الضوء بل تتخطاها إلى مساعدتنا في بهر أنظارهم وأعمالها .

ولعل الكثيرين من الناس يدركون فيما أظن أن متمنتنا هي خير عون لنا على خداعهم فإنا نكلمك أثناء القيام بالحيلة لا لأن لدينا أمراً هاماً نريد أن نلقي به عليك بل لأننا نريد أن تشغل أذنيك بينما تتم حيلتنا ولولا ذلك لحصرت كل انتباهك وقواك في حاسة البصر ففطنت إلى حيلتنا . ولكن أقوالنا نجعلك تقسم انتباهك أو تضطر إلى الاصغاء والنظر في آن واحد فتتفاسم قواك حاستان لا حاسة واحدة .

وقد دلتني تجاربي على أنه أسهل على الانسان أن يخدع النظر من أن يخدع الأذن فإن أكثر الناس يستطيعون أن يضبطوا حاسة النظر كما يريدون ومن الغريب المدعش في الافراد أننا نجد من السهل جداً أن نخدع المتعلمين أكثر من خداع العامة . ويرجع ذلك إلى تعمق العالم في نظرياته العلمية التي درسها لاستنباط فكرة غريبة يقرر بها غرابية ما رآه بخلاف الفرد العادي فإنه لجهله النظريات العلمية ينجده يفكر دائماً تفكيراً عادياً بسيطاً وقد يهتدي إلى الحقيقة ولهذا السبب عينه نتحاشى ونجيب عن اللعب أمام الاطفال لأن عقل الطفل يتشكك بمجرد رؤيته شيئاً لا يفهمه يصعب علينا خداعه بسبب ذلك

وبهذه المناسبة أذكر ما حدث لي مع المستر روزفلت فقد كنا عابدين معاً من لندن على باخرة واحدة ولم يكن أعلن من قبل عزمه على السفر ولا اسم السفينة التي لزمع أن تقله ولكنني حين ذهبت لابتياح تذكرة أخبرني الكاتب أن المستر روزفلت مرافقي في هذه السياحة فسرتني ذلك بالطبع وعلمت أنهم بلا شك سيدعونني لآظهار بعض مدهشاتي فعزمت في هذه المرة على ابداء شيء ظريف لهذا السيد

وكان المستر روزفلت قد رسم خريطة وبين فيها اكتشافاته وارسلها إلى

أحدى الصحف الانجليزية وأمر أن تنشر بعد أن تطلع السنتينة بسلامة أيلم ولم يعلم أحد بأمر هذه الخريطة الا المستر روزفلت وشخص واحد أو شخصان فقط فعزمت على أخذ صورة منها لأفجئه بها

أما كيفية حصولي على نسخة منها للقاريء يعينني من ذكرها حسبي أن أوكد أنه أنني حصلت على نسخة بسهولة

وفي اليوم التالي سئلت أن أظهر لهم بعض الالاب وأجيب عن بعض الاسئلة وقد كنت متحققاً من أن بعض الحاضرين سينأني أن ارسم الخريطة التي فيها اكتشاف المستر روزفلت ولم يخطيء ظني فقد سأني المستر تيدي والضحك ملء فيه نفس هذا السؤال وهو واثق من أنه قد عثر على أمر ان اهتدي اتي حذو. ولما شرعت في رسمها جحظت عيناه وظهر عليه من الدهشة والاستغراب والعجب ما لم أره على أحد في حياتي قط ثم اندفع الي قائلا : « ويلك يا نيم — ذلك أقصى ما يصل اليه عمالك من الغرابة الباعثة على الدهشة »
(يتبع)

الالاب سحرية

جذوة نار تخرج من الماء

قال الشاعر العربي

ومكلف الايام ضد طباعها منقلب في الماء جذوة نار

واتما أراد بهذا المثل اظهار استحالة خروج النار من الماء

ولكن التجربة التي نشرها الآن للقاريء تبين له امكان الوصول الى هذا الامر ، وجعله في عداد الممكنات الهيئات

خذ كوباً فاملأ نصفه ماء ثم الق فيه قطعة من الفوسفور ، فانك لا تلبث أن ترى في الحال كرات صغيرة من اللهب خارجة من الماء متطيرة منه بشدة وعنق .

كتابة لا تقرأ الا في الظلام

من عادة الانسان ألا يقرأ الكتابة الا في النور — وليس في استطاعته مطلقاً

أن يراها في الظلام ولكنك تستطيع أن تكتب أيضاً كتابة لا تقرأ ولا ترى
 إلا في الظلام
 وذلك أن تضع قطعة صلبة من الفوسفور في مخبار صغير ، ثم تكتب بحرفه
 ما نشاء فوق الورقة
 فانك اذا أخذت هذه الورقة ودخلت بها في مكان مظلم ظهرت لك الكتابة
 بحروف لامعة مضيئة

لعبة الريال

يمكنك أن تضع في يدك قطعة من النقود من فئة الخسة أو العشرة أو
 العشرين قرشاً أن شئت وأن تديها أمامهم ثم تعيدها في يدك مرة أخرى وربما
 حسببت هذا مستحيل الامكان ، ولكنه مع ذلك غاية في السر
 وليس يكلفك أكثر من أن تخفي في يسراك قطعة لينة من برادة الرصاص
 والزئبق

ثم تري الحاضرين قطعة النقود الفضية ، ثم توحهم أنك تضعها في يسراك ،
 ولكنك تسقطها بخرقة في كم اليد اليسرى
 فاذا ضغطت على تلك القطعة اذابتها كذك ، فتساقطت البرادة أمام الحاضرين
 وحسبوا أنك اذبت قطعة النقود

فاذا أردت أن تضاعف دهشهم جمعت أمامهم تلك البرادة الساقطة ثم وضعنها
 أمامهم في يسراك ، بينما تخفض ذراعك قليلاً قليلاً حتى تسقط الريال الى راحتك
 فاذا تم لك ذلك تناولته بأطراف أصابعك ملوحاً لهم به ، كأنك قد استطعت اعادته
 بعد أن فتنه من قبل

ذم بخيل

غدونا الى ميمون نطلب حاجة فأوسعنا منعاً وجيزاً بلا مطل
 وقال : اعذروني أن بخلي جبلة وان يدي مخلوقة خلفه التفل
 فألقى الينا عذرة لا زردها وكان ملقي حجة اللوم والبخل
 (ابن الرومي)

شعوب افر يقيمة والهند

على شاطئ نهر النيجر تقوم مدينة تيدافو عاصمة مملكة كانت ذات قوة واقتدار ومنعة وتزود بها مملكة خاوروز وسلطانها المدعو غاريلو يمتلك حتى يومنا نيرة كبيرة ويحقد به جيش من الخدم والحشم والاماء وقد تزوج مائة زوجة . وعند صباح كل يوم يجتمع من صفوة منظمة ويسرن بنظام وعظمة لتحية سيدهن الاعظم فيركن أمامه على رجل واحدة ويحنين جميعهن رؤوسهن حتى الارض . وفي مساء كل ليلة يجلس الملك على عرشه في قاعة خاصة واسعة الاطراف وتحضر اليه زوجاته يجتمعات وبرقص أمامه ويتدين على أنغام الموسيقى وعند نهاية السهرة يختار منهن واحدة وتذهب الباقيات الى محادعهن

ومن عادات هذه البلاد الغربية طريقة زواج الشبان والحفلات التي يقيمونها لدى اخنيار العروس وذلك أن الشاب الذي يبلغ سن الزواج ويريد أن يتخذ له زوجة يجب عليه أن يتحمل بصبر وشجاعة وصمت التجربة الآتية: تجتمع الأوانس العرائس في ساحة من ساحات البلد ويؤلفن نصف حلقة ويصفقن بايديهن تصفيقاً حاداً على أنغام الموسيقى المسماة عندهم طام - طاموف . ويجتمع الشبان العرسان وهم عراة حتى نصفهم الاعلى وينتقدم الواحد-



فتاة عروس من مملكة خاوروز

تلو الآخر الى وسط الساحة ويجب على كل واحد أن يتحمل عشر ضربات قوية يضربه بها رجل شديد بقضيب على ظهره وصدره ، ويجب عليه أيضاً أن ينشد أنشودة وطنية في خلال الضرب فان احتمل هذه التجربة ولم يئن أو يتأوه بمنحه الحاضرون لقب رجل ويصبح له الحق باختيار عروس له من الفتيات اللواتي

وسكان هذه الجهة
أكثرهم مسلمون ولكنهم
بمزجون الدين بكثير من
الخرافات
وأما القبائل التي تقع
وراء بحيرة نشاد فكلهم
وثنية تعقد بخرافات
واساطير ومعتقدات حمجية
ومن غرائب عادات
قبائل ماجوروم الواقعة على



نساء وفتيات من ماجوروم

شاطيء نهر شارا أنهم يعلقون ألواحاً من الخشب
بشفتي الفتيات يزيد تعلقاً اندرجاً مع الواحدة منهن
حتى تبلغ شفة الواحدة حجم طبق الشاي وبعد
عندم ذلك من الجمال الخلاب والمرأة لا تستطيع
الزواج اذا لم تكن شفتها على هذه الكيفية والنساء
اللاتي يشوهن وجوههن بتكبير الشفتين يفقدن
خاصية الكلام ولكنهن يخرجن اصواتاً تحاكي
العواء والصنير
وتضع الواحدة منهن الطعام بضمها بيدها وتبتلمه
بدون مضغ



امرأة من ماجوروم تشرب الماء

ان القبائل ثقيفة على شواطئ المحيط الهندي في الغابات الكثيفة التي يخترقها
 خط الاستواء أكثر مدنية وحضارة من القبائل الأفريقية وجلد بشرتهم نحاسي
 قاتم ورجلها طوال انقامة كالعاقسة وهم ذوو أنظار حادة وشدة وبأس وشعورهم سرداء
 مماوجة يزينونها بربش الطيور والأزهار
 واشتهر الهندوس منهم بحب الموسيقى والميل الى الملاهي والانشراح والسرور
 والحناء



حسنة هندوسية



فتاة هندوسية

ومن قبائل الهندوس نبع الشاعر طاغور الشهير الذي نقلت أشعاره وفلسفته
 الى جميع لغات العالم ويعتبر في أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا من فلاسفة هذا العصر
 المبرزين
 وبين نساء الهند عدد كبير من الجميلات يضارعن بجمالهن وخفة روعهن
 شقيقاتهن الغربيات بل يقمن بجمالاً وقدماً واعتدالاً

شذرات الاخاء

السر في اطالة العمر — سئل الطيب الخالص للمعري الشهير جون روكنر الذي يبلغ الآن من العمر السادسة والثمانين عن الصفات التي يصفها لزبونه العظيم المحافظة على صحته ونشاطه فوصف الطيب جواباً اسائله الرصنة البسيطة الاتية : « لا تهبج مطناً . ولا تسمن . واشرب كل يوم ثلاثة لترات من الماء الصافي ومارس يوماً الألعاب الرياضية واستنشق هواء نقياً أثناء نومك . » والطيب المذكور لا يصف لروكنر دواء مطلقاً ولا يتمسك بالتقواعد العلمية والطبية الحديثة

وقد اطلع على هذه الاجابة الدكتور لين من مشاهير اطباء لندن فقال ان الوصفة المذكورة من خيرة الوصفات التي تسبب اطالة العمر ودوام الصحة .
نبوءة الهرم الأكبر — جاء بتلغراف من لندن تزيخه ٦ مارس الماضي ما

يأتي : انعقد في دار البرت هول في لندن أول اجتماع شيعة جديدة ظبرت في انكلترا باسم « اسرائيل البريطاني » تستند في معتقداتها وتعاليمها على نبوءات التوراة وعلى نبوءة الهرم المصري الاكبر التي اكتشفها مؤسس هذه الشيعة المستر دافيدسون الذي وضع كتاباً كبيراً عنها ضمنه معتقدات شيعته ويقول فيه أن الذين بنوا الهرم الاكبر كتبوا بالهيروغليف نبوءات عن الحوادث التي ستجري ابتداء من زمنهم حتى القرن العشرين وقال أن : نبوءاتهم عن الحرب العظمى تمت حرفياً من أولها الى آخرها . وأن العالم ينتظر الان مجيء الخلاص الثاني ولكنه قبل مجيئه ستحدث حربان ضروسان في العهد القريب . الاولى منهما تشب بين ٢٢ و ٣٠ مايو من عام ١٩٢٨ وتحدث الثانية في ١٥ أو ١٦ سبتمبر من عام ١٩٣٦ . والمستر دافيدسون يعتقد اعتقاداً شديداً بنبوءة الهرم الاكبر حتى أنه يقول . أنه قرأ فيها أن الدول العظمى البحرية ستتحدي في الحربين القادمتين ضد بريطانيا العظمى وتسير هذه الدول المتحدة تحت قيادة العلم الشيوعي

وختمت الجريدة التي نقلنا عنها هذا انبأ بقولها . أن اليهود الانكليز سمعوا هذه النبوءات الخبيثة بانتهاء مصحوب بالوجل والرهبة .

طلاق الاميرة غوليتين — نظرت محكمة باريس المدنية في ٥ مارس الماضي دعوى قامت لها ضجة كبرى في فرنسا وهي قضية طلاق الاميرة غوليتين من أسرة كروجير ومن أغنى سيدات أميركا من الامير مستلاف غوليتين زوجها الخامس . أن الاميرة المذكورة فقدت زوجها الاول وظلقت ثلاثة أزواج آخرين . وعقدتها على الزوج الجديد الخامس في ٢٣ سبتمبر عام ١٩٢٥ في مدينة باريس ويبلغ عمر الامير غوليتين ٢٦ عاما . عاش الزوجان بعد الزواج معاً مدة قصيرة حدث بينهما على أثرها سوء تفاهم سافرت الزوجة بسببه الى أميركا ثم عادت الى باريس وسكنت في دارها الفخمة الواقعة في شارع فينيس المرفوشة بأفخر الرياش وقد جمعت فيها مجموعة نفيسة من الاثار الشرقية . فأراد زوجها أن يعود اليها فأبت عليه ذلك وعرضت عليه أن تدفع له مرتبا شهريا قدره أربعة آلاف فرنك في الشهر .

وقد رفعت دعوى طلاق على زوجها وأقامت عنها وكيلها في يدريك الين المحامي المشهور الاخصائي في قضايا الطلاق وكل زوجها الذي برقص الطلاق المحامي كاخينشي جنون الحب — توفي في شهر مارس الماضي في مستشفى المجاذيب بينما رجل

يدعى ميخائيل كولوسي كان قد جن من الحب وتنصّل خبره أنه وهو شاب أحب فتاة اسراييلية ذات جمال فتان خلاب غير أن والدي الشاب الكاثوليكين الغنيين لم يوافقا مطلقا على زواجه بها وبعد مدة تزوجت الفتاة من شاب من أبناء دينها فاستأجر كولوسي منزلا أمام منزل حبيبته ليتمكن من مشاهدتها كل يوم لدى خروجها من المنزل أو في خلال وقوفها في إحدى شرفاته . ومع مرور الزمان كان الحب يزيد اضطرابا في فؤاده وانقطع بسببه عن الخروج من المنزل وكانت تصل اليه من باريس بطريق البريد طرود بين حين وآخر كان يفتحها ويحفظ ما فيها في غرفته الخاصة حيث كان يقيم فيها ساعات متوالية ولم يكن يدخل عليه أحد سوى خادمة عجوز . ولكنها لم تكن تدخل غرفته الخاصة ولا تدري ما يعمل في داخلها . وفي ذات يوم نظرت من قف فقل غرفته فرأت الشاب يتحدث في غرفته مع المرأة الساكنة أمام

المنزل فدهشت العجوز وطرق الباب بشدة ولما خرج الشاب طلبت اليه بغضب أن يوضح لها جلوية الأمر فقال لها أنه لم يحدث امرأة حية بل يحدث تمثالا لها استحضره من باريس وأنه أرسل عدة صور للسيدة الاسرائيلية الى أحد مصانع التماثيل فصنعوا له تمثالا يشبهها كل الشبه وألبسه فسطانا كالنسطان الذي ترتديه ولما ولدت السيدة استحضر من باريس تمثال طفل صغير وأنه يقضي صحابة يومه في محادثة تمثال الحبيبة وابنها ولما سمعت العجوز هذه الرواية الغريبة بادرت الى أخبار البوليس بالمسألة فجاموا وقبضوا عليه وقرر الأطباء بعد فحص قواه العقلية أنه مجنون فأرسلوه الى مستشفى المجاذيب حيث لبث هناك حتى مات

أكبر رجل في أوروبا — نشرت إحدى صحف الاستانة حديثاً لأحد محرريها

مع زارو أغا البالغ من العمر ١٤٦ سنة وما زال الى اليوم نشيطا صحيح الجسم وهو معتدل القامة ذو لحية قصيرة ولكنه فقد جميع أسنانه . ولد زارو أغا في كردستان عام ١٨٠٨ على عهد سلطنة السلطان سليم الثالث ولما ترعرع انتظم في سلك الحرس السلطاني وهو يذكر تاريخ عدة خلفاء ويندم كثيرين منهم وتزوج ثلاث مرات وجميعهن متن في سني حداثنهن وقد عاشت معه الاولى ٢٨ سنة والثانية ٣٢ سنة والثالثة ٤٢ سنة ومات ابنه الأكبر من عهد قريب في سن المائة . وزارو أغا بيت صغير منحتة أياه الحكومة ومرتب التقاعد الذي يتقاضاه من الحكومة يكفي لمعيشته البسيطة ويقضي صحابة يومه في قهوة صغيرة اعتاد الجلوس فيها من منذ مائة سنة . وهو كسليم حقيقي لا يتناول مطلقا المشروبات الروحية ولا يدخن التبغ ويأكل كمية قليلة من اللحم ويشرب كل يوم عدة اترات من اللبن الحامض ويقول الأطباء ان حالته الصحية على أحسن ما يرام

استشارة طبية بالتلفون اللاسلكي — عاشت في باريس سيدة اميركية غنية

جداً وعادت مؤخرأ الى وطنها في اورليان الجديدة وما مضى على اقامتها مدة حتى مرضت مرضا شديدا فاستدعت اليها عدة من نطس الأطباء لمعالجتها مجتهدين غير انها لم تثق بهم وصرحت لهم انها تريد الاتصال بواسطة التلفون اللاسلكي مع طبيبها الباريسي اينبير الذي عاجلها مدة طويلة فأرسلت له تلمرا افا مستعجلا تطلب فيه اليه .

ان بخاطبها بالتلفون الاسلامي فساغر الطيب الى لندن حيث طلب نمرتها بالتلفون. الاسلامي وبعد ساعتين سمع صوت مريضته من اورليان الجديدة لخادتها ثلاث دقائق وحدث الاطباء المجتمعين عندها اربع دقائق ووصف لهم الدواء اللازم لها وبعد ذلك انتهت هذه المحادثة وكانت اول استشارة طبية جرت بالتلفون الاسلامي وكلفت السيدة مبلغ خمسة آلاف فرنك ذهب

حبيب العالم اجمع - هو ولا ريب شارلي شابلن ممثل السينما المشهور وهو حبيب الناس على اختلاف الاجناس . وقد روينا حضرات القراء في العدد الماضي من الآخاء خبر الخلاف الذي وقع بينه وبين زوجته وأفضى الى أن رفعت زوجته عليه دعوى أمام المحاكم تطلب طلاقها منه ونزيد على ما كتبناه سابقاً أن محامي الزوجة ألقى المحجوز على كل ممتلكات الزوج من مال وعقار وهي كما يأتي ١٦ مليون دولار وفيللا مؤلفة من ٤٠ غرفة وعلى مصانعه التي يجهز فيها شريط السينما . وهذه الدعوى منظورة الآن أمام محكمة لوس أنجلوس وكتبت وقائمهها في ٢٣ صفحة من التقطع الكبير المطبوع وتنتهي أوراق الإتهام هذه بما يأتي : ان ليناغراي (الزوجة) تتهم زوجها بأنها لما شعرت بأنها أم طلب منها أن تستط الجنين وأنه بعد زواجها لم يخرخ معها ولا مرة للرياضة ولم يتناول معها طعام الغداء في المطاعم وأنه يعاملها معاملة قاسية . واذا حدث ودخلت الى غرفته فإنه كان يقول لها اخرجي من أمانتي لأن وجودك يبيح أعصابي ويعكر دمي وأنه حاول أن تهج منهج الفساد والفجور وأنه خاتمها مع ست من ممثلات السينما الشهيرات وأنه يداوم على السكر الخ الخ الخ وانقسم الأيريكيون حبال هذه المسألة الى فريقين : فريق يناصر الزوج وفريق يناصر الزوجة .

وقد ورد للزوجة مئات وألوف الخطابات من جميع انحاء أميركا يهددها فيها مرسلوها بالقتل ان لم تستجب دعواها وتصلح زوجها وتعود اليه مع ولديها وقد أخذت الحكومة الحيطه بعد ذلك بأن أحاطت منزل الزوجة بعدد كبير من رجال البوليس واذا خرجت من منزلها يقتفي أثرها بعض رجال البوليس السري وكتب لها بعضهم من نيويورك يقول لها أنه سيقتلها مع ولديها في خلال عشرة أيام ان لم

سوابق هذا العدد

البريئة

كانت فرنسا في العهد القديم مقسمة ادارياً الى جملة مقاطعات بعضها دوقيات والباقي الآخر كنتيات وطالما حدثت بين تلك المقاطعات حوادث مفاجئة مؤثرة الى أن ارتقى شارل الثامن عرش فرنسا عام ١٤٨٧ وضم جميع تلك المقاطعات تحت لوائه ووجد فيها الحكم. حدثت حوادث روايتها هذه قبل ذلك الاتحاد في مقاطعة بوش دي رون (Bouches-de-Rhône) في جنوب فرنسا وكانت تحت حكم دوق عظيم له ابنة آية في الجبال تدعى فالنتين احبت طيب القصر واحبها وكانا يتقابلان خلصة يتشاكيان الهوى وكان الطيب يقاسي من ذلك الحب الآلاما مبرحة لان آماله كانت مقطوعة من الوصول الى حبيبته عن طريق الزواج لما كان بينهما من التفاوت العظيم في النسب والمقام غير أن ذلك لم يفت في عضده ولا تنادى عن حبه الذي مثله مشاعره وكان له زميل بالفراق من اصدقائه المخلصين هو الكولونيل فرناند رئيس حرس الدوق وكانا يتبادلان الخدمة في حبيهما: فالكولونيل يهب للطبيب رودلف سبيل الاجتماع بحبيبته ابنة الدوق ليلا والطيب يوصل رسائل الكولونيل الى حبيبته كودين ابنة عم الفيكونت اولينار دي فو أعظم نبيل في المقاطعة بعد الدوق وكان فرناند على موعد معها في تلك الليلة في قصرها عند منتصف الليل حيث يصعد اليها من نافذة غرفتها على سلم من حرير والعلامة بينها أن يرى نوراً في غرفتها. وكانت ألبانة شديدة البرد والزمهرير لمع فيها البرق وهطل المطر وبينما كانت بانتظاره سمعت طرقات خفيفاً على زجاج النافذة فهزولت نحوها وفتحها فرأته ممسكاً بها فارت أسرتهما وطفح وجهها سروراً وقالت . مرحباً بالحبيب أن فؤادي ليكاد يلهب لبعيدك عني

— أن لهيب فؤادك جذوة من لهيب فؤادي بل شرارة من لظى حبي

— أدخل أيها الحبيب وأسرع قلبي أرى نياك مبتلة من المطر

— أيا من خطر عليك ان دخلت ؟

— عجباً ! أنا لاني اذا كان هناك خطر وقد نسيت الدنيا ومن قيبها لاني رؤياك

فادخل يا حبيبي وهات يدك

فساعدته على الدخول من النافذة وبعد أن استقر بهما المقام قل لها فرناند
كلودين حياتي ! اني أتيت اتيك مسترا تحت جناح الظلام وبصحبتي خمسة من أعز
الاصدقاء يقدوني بأرواحهم عند الاقتضاء وهم في انتظارى خارج أسوار حديقة
القصر فاخبرني هان وصل اليك خطابي ولم تعبت به يد رقيب

كلودين — نعم يا حبيبي وصلني فكان أحسن مؤنس لي في وحدتي واستعدت
قراءته مرارا لعلمي أن يدك هي التي خطته وروحك التي أملتة فما أعذبه !

فرناند — أه يا حبيبي أن ملذات العالم لا قيمة لها عندي ما دمت بعيدة عني
بيئولا وجود أصدقائي حولي لكنت في أمر عيش ولا سبب الطيب فلوران الذي
سبق وأخبرتك عنه وعن عشقه لابنة الدوق فهو لا يفارقتي لحظة فترينا يا حبيبي
أخوين مؤتلفين جمعتها وحدة الحب والهيام

كلودين — أنك لسعيد يا فرناند !

— أجل لاني قريب منك يا حياتي !

— أنك سعيد على القرب والبعد باصدقائك الذين لا يعدمون وسيلة لتسليتك
وأما أنا فقد قضى علي أن أعيش وحيدة لا سمير ولا صديق أبته شكواي

— كيف ذلك يا حبيبي ولك من ابن عمك اوليفار خير أنيس

— بحقك يا حبيبي لا تذكره أمامي فقد كرهت رؤياه ومالت عشرته

— ترى هل بدا منه شيء حتى تنفري منه كل هذا النفور

— لا أطيق النظر اليه يا فرناند وهو دائما يتودد اليّ ويشكو لي غرامه وقد

أوفد لي الأب جيروم الموجود في ضيافتنا الليلة ليسدي الي النصيحة لقبوله زوجا
والذي زادني اندهاشا أنه عكس الآية وأشار الي برفض طلبه وحدثني عنه حديثا
سيها لم أفهم له معنى وختم حديثه بقوله لم تكن يا كلودين بعد الساعة ومتى دنت
لا أناخر عن اذاعة السر ورد حق كل ذي حق

— مها يكن من أمر هذا السر فليس هناك ما يمنعك عن الاقتران به

— ماذا تقول يا فرناند أتوافق على ذلك ؟

— هو أحق بك من سواه لأنه ابن عمك فلا تطمعين بأعرق منه نسباً لا سبباً

وهو يحمل لقب فيكونت . أما أنا فلا أملك سوى حسامي وشرفي العسكري فلا يعني وأنا مخلص لك الود إلا أن أصرف قلبك عني الى شاب شريف تبتغين بالاقتران به أسمی درجات المجد والثناء

— (باكية) كفى يا فرناند — كفالك لإبلام المواطنين فأنت اذا لا تحبني واذا

صح ما تقول فاني أؤثر الموت على الحياة واما الاثقاب التي تذكرها فما هي الا زخرف كاذب لا يشخص اليه الحب ولا تنطلع اليه نفوس المحبين

— ساحبيني يا حياتي وما قصدت بذلك الا التثبت من حبك لي

— أن بكائي أمامك وقبولك زائراً في حجرتي في مثل هذه الساعة المتأخرة

لأعظم برهان على حبي

— كنتكفي العبرات وتقي أنه لا يجبرؤ أحد على الوصول اليك وأنا على قيد

الحياة ولو نجاس ابن عمك ان يمد اليك يد الاذى فلا بترن ذراعه بجبابي

— آني أسمع حركة في غرفة ابن عمي فبادر بالنزول يا حبيبي فاني أخشى الفضيحة

— استودعك الله يا حبيبي وينزل من حيث صعد

— رافقتك العناية يا حبيبي وتفعل النافذة فيدخل عليها الفيكونت اوليفار بتياب

النوم ويده مسدس فراها ماسكة باب النافذة فقال لها عجباً هل أنت وحدك هنا

فاجابته بخوف نعم وحدي فاجلها لا اصدق فان اذني لا تخوناني وقد سمعت همسا في

هذه الحجره وما هي علة وجودك بقرب النافذة في مثل هذه الساعة المتأخرة كأنك

تحاولين اخفاء شيء عن نظري

— انك تهينني يا هذا وتعلم شرفي باقترائك فمن تنتظر ان يكون عندي في

منتصف الليل سوى ملائكة الرحمن التي أناجيبها وما وقتت بجانب النافذة الا لاتي

عليها نظرة في سهاها

— دعيني أنا بدوري أقدم لها شكري على هبوطها من سهاها ثم يندبها بعنف

وفتح النافذة فرأى شبحاً يعمد في الخديقة فصوب نحوه المسدس وأطلق ثلاث طلقات متوالية فصرخت كلودين آه قتلته يا ظالم فاجابها ولكن لا بد لي من معرفة اسم عشيقك قبل ان افرق بينكما ثم نادى بأعلى صوته هنري هنري اليّ! اليّ! وفي هذه اللحظة دخل هنري كاتم سر النيكونت قائلاً ماذا حدث يا مولاي

اولينار — لقد كان نظرك صائبا يا هنري وطالما حذرته فكنت أعرض عنك والذي يدهشني كيف اغفل حراس القصر مراقبته فليس بعسير ان تنتقل للصوم الى قصر ي وهم غافلون فذهب وايقظ الأب جيروم ولكن لا وكأني به آت الينا فلا بد انه سمع صوت اطلاق الرصاص

الراهب — ماذا جرى؟ فاني ذعرت في نومي على اثر اطلاق الرصاص

اولينار — ان شرف عائلة دي فو اصبح هدفا لسهام العشاق وقد بات قصري مسرحاً يتلاقى فيه المحبون وقص على الراهب ما جرى

ثم امر كاتم سره هنري ان يبحث في الخديقة ووجه الكلام لكلودين بقوله سوف اريك ما سيؤول اليه امرك ايها الشقية فصرحي باسمه والا اخمدت انفسك ثم صوب اليها المسدس فاجابته فقد ما عزمت عليه ولا ترجع يدك خائبة فحياتي لا نظيب بعد مماتي وانني لناعية ذلك اذا لم تكن انت الناعل فقد تباهدت واياها على الاخلاص في الحياة والمات فهجم عليها اولينار يريد قتلها ولكن الراهب جيروم منعه قائلاً ترو في الامر ولا تدفع بنفسك الى تيار الجهل وكم من نادم حيث لا ينفع الندم وبعد ذلك دخل هنري قائلاً اعتر على شيء ولكنني شاهدت آثار اقدام على الرمل وسلم من الحرير يتدلى من هذه النافذة فصاحت كلودين شكراً لك يا الهي على نجاته فاجابها كلا فلن ينجو لان الاسود لا تدع فريستها تغلب من بين مخالبيها ولما انت اذا امتنعت عن تسميته فلا أعدم وسيلة من الاهتداء اليه متى اصبحت ودبعة السجن مكعبة بالحديد والسياط تلهب جسمك كالبحر من ثم جرها وقدها الى قبو القصر وربطها في احد الاعمدة وتركها وبقي الراهب جيروم وحده في غرفة الفتاة كالجنون وهو يدمدم لحلك الله ايها الظالم! ان لي مملك موقناً سيكون نصيبك فيه أخذلان وانت يا كلودين فالنجاة مضمونة لك ولا غرابة فان الجذوع تثبت الفروع عليها ولا بدع

تقول له سر أبيه ذلك الرجل الذي كان جبهة دهاء

وفي اليوم الثاني حضر الطبيب رودلف وأربعة ضباط أصدقاء فرناند الذين كانوا برفقته ليلة أمس خارج أسوار قصر دي فو. ثم تباحثوا فيما عساهم يفعلون وأخيراً قرأهم أن يجتهد فرناند بمقابلة الراهب جيروم وهو يفيد عما حصل لكودين

وفي الغد بينما كان فرناند يتفقد حرس قصر الدوق كالمعتاد اذ لمح الراهب جيروم والدوق في غرفة الاستقبال فتوقع خيراً ثم توجه الى غرفته الخاصة وما هي الا لحظة حتى دخل عليه الراهب جيروم فوجده منهمكاً في مطالعة بعض التقارير العسكرية فتقرب منه جيروم بدون أن يشعر به ووضع يده على كتفه قائلاً كولونيل فرناند أنت هنا على انفراد فصاح فرناند مندهشاً من هذه المباغتة وقال : الراهب جيروم أشكرك يا الهي فأجابه ما الداعي لهذا الشكر يا كولونيل فقال أمنية قد تحققت وهي الاجتماع بك على خلوة لسؤال في نفسي فأجابه سل ما تروم يا ولدي فقال له أريد منك يا ابني خدمة جليلة ولا أخالك الا واقفاً على ما جري بالامس في قصر الشيكوت اوليثار فأجابه جيروم كيف وصل اليك هذا النبأ ؟

فرناند - لا أخفي عنك يا ابني اني أحب كودين ولونوتي الاكيد بانك لم يكل شيء قصدتك راجياً أن تفيدني عما جرى لها

الراهب - اذن أنت بطل رواية الامس وهل هي نجيبك فأجابه فرناند نعم الراهب - نظر اليه ثم تريت قليلاً وقد جال في فكره ما أوقفه برهة عن الكلام وكأنه بردد في نفسه. هذه هي ضالتي المنشودة ثم قال له هديء روعك يا ولدي فاتها على قيد الحياة انما قد سجنها في قبو القصر وكل يوم يعذبها حتى يرغمها على الاقرار باسمك حتى ينتقم وهي مصرة على الانكار فقال له فرناند يا لها من وفية وياله من ظالم ووضع الراهب يده على كتفه قائلاً أتوق بي يا فرناند فأجابه كل التبعة يا ابني المحترم فقال الراهب اذاً كن وانما بنجاتها وسأبذل قصارى جهدي في سبيل ذلك ولكن على شرط أن لا تسألني عن السبب فكن على استعداد في أية ساعة أطلبك لتعاونني على اخلاصها لاني مدين لك بحياتي من أمد بعيد واعلم ان اوليثار بعد هذه الحادثة كره كودين وأخذ يسومها العذاب وطلب يده فالتين ابنة الحاكم فرقت ولكن

أبأها أرغبتها على قبوله وكفني أن أسدي لها النصيحة ففعلت وأقسمت أن هذا الزواج لن يتم ووعدها خيرا بزواجها بالطيب رودلف فانهش فرناند من هذا الراهب الذي هو خزينة أسرار وانصرفا على أمل اللقاء متى حانت الساعة لتجاة كودين

وفي مساء اليوم التالي كان موعد زفاف اوليفار على ابنة الدوق فأمر هنري أن تحرق كودين في القبر سرا وبناء عليه صب هنري الغاز في القبر وأشعله وقفل الباب وكم صرخت كودين مستجدة بالخوف من شر الإنسان وما هي الا لحظة حتى شعرت أن الأرض فتحت بأعجوبة ورأت أمامها حبيبها فرناند الراهب والطيب والضباط فقطعوا أغلالها وحملوها وفروا من حيث أتوا وذهبوا بها الى قصر الدوق وما اقتربوا من غرفة الخفية حتى رأوا من بيد اوليفار وهو يسكب سائلا في قدح الدوق يشرب نخب العروسين كما هي العادة المنبئة في ذلك العهد فأرادوا قتله ولكن الراهب منعهم وقال هذا سلاح آخر ثم خرج اوليفار بهدوء من دون أن يشعر بهم وكان غرضه في هذه الليلة الاستيلاء على فالنتين وثروتها والتخلص من الدوق مزاجه لانه بعد موته يصبح خلفا لانه أشرف شريف في المقاطعة بعد الدوق

وبعد هنية دخل الدوق والدوقة والعروسان والأشراف والكل يحملون الأزهار والرياحين والشموع وما استتب بهم المقام حتى قال الدوق للراهب تقدم ايها الاب الجليل وتمم بصلواتك المقدسة فرحنا وبارك بيدك الطاهرتين العروسين فأجابه الراهب مولاي ما لسواكم ينأ أمر وما علينا الا الطاعة ولكن لي حديثاً ألقىه على مسامعكم فأرجوك أن تعبرني أذنا صاغية فأقوم بواجب علي فأجابه الدوق ألا يمكن أرجاء هذا الحديث حتى تم صلاة الأكليل فقال الراهب ان لحديثي صلة كبرى بهذا الزفاف وان ضميري الخي يأبى علي الصلاة قبل أن أطلعكم علي أسرار فظيعة فأجابه الدوق انك تزعمني بما تقول فقال الراهب ليس في حديثي ما يروع بل فيه عبرة للآمين وعظة لأولي الأياد فقال الدوق تكلم اذا فقال الراهب اسمعوا جميعا حدث منذ ٢٤ سنة تقريبا أن نبيلاً ذا ثروة طائلة مات عن ثلاثة أولاد اقتسموا ثروته فالأكبر مات زوجته عن طفل والاصغر مات هو وزوجته وتركوا طفلة قام بتربيتها الأكبر وأما الأوسط فلم يكن متزوجاً بل كان فاسد الاخلاق لا يلد له سوى

التنقل في دور النيد الى ان علق بموس رزق منها وندأ غير شرعي وبقي علي هذا الخال حتى فقد ثروته وأقلته الديون فسولت نفسه الشريرة قتل أخيه ليستولي علي ثروته وثروة أخيه الاصغر واند الفتاة واستعان برجل اسمه راجستين كان وكيلاً لاشغاله وانتقا علي أن يقتلا ابنه الصغير أيضاً وابقاء الفتاة حيث لا خوف منها اذا كبرت وقد نفذما اتفاقا عليه فدمس لآخيه السم في النسم وسلم ابن أخيه لراجستين لقتله فأخذ الطفل ولم يعد الى القصر ولم يعرف عنه شيء ثم استولى هذا الطاغية علي ثروة أخويه ومضت علي هذه الحادثة ٢٤ سنة تقريبا كره بعدها خليلته التي ماتت وأخيراً ندم علي ما فرط منه بعد أن انقلته الامراض واستعصى عليه الشفاء فذهب الى دير القديس انطونيوس للصلاة ثم اعترف لرئيس هذا الدير بكل ذلك واعطاه دفترًا دون فيه كل ذلك والذي أجهأ الى هذا هو أن احدي الفلاحات أتت من مدة الى قصره وأخبرته ان ابن أخيه لم يرل حيا برزق وقد عرفت ذلك من صليب كان في عنقه وما كانت لتعرف أن هذا الصليب يفتح وأخيرا لما فتحته رأته علامة شرف عائلته (Blason) وجاءت لتخبره انها وجدت الطفل ملقى في الغابة من ٢٤ سنة فأخذته وماشت قليلا حتى صادفها فارس من الاشراف فلما رآها تحمل طفلا عليه سباه الشرف خامره ريب وصبوب اليها مسدسه وأخذ الطفل منها ثم دعاها لتربيته في قصره فذهبت وربته حتى كبر الولد وهو لا يعرف له أبا الا هذا الشريف وهو الان يشغل مركزاً كبيراً في قصر مولاي الدوق. فأجابه الدوق من هو؟ فقال الراهب اميلني ياسيدي للنهاية وقد أعطى للراهب هذه المذكرة وكلفه أن يبحث عن الطفل الذي أصبح الآن شاباً وبواسطة هذه المذكرة يستطيع الراهب أن يرد له ميراث أبيه وقد أخبر الراهب بذلك حتى يموت مستريماً.

وما مضت مدة قليلة علي هذا الاعتراف حتى مات هذا النبيل وكان ابنه سليل الشرق قد أصبح شاباً في الثانية والعشرين من عمره ولكنه كان ثمرة لشجرة شيطانية. أحب هذا الشاب ابنة عمه ولكنها لم تهو ففرض عليها غرامه فامتعت فانتاظ واضمر لها الشر كعادة أبيه وأما هي فكانت تحب غيره فوافاها حبيبها ذات ليلة في قصره فباغتتها ولكن كان حبيبها قد فر من النسافة ثم أمر أن يسجنها

في قبه انقصر وأخذ يمدبها ثم طمحت نفسه الشريرة الى أكثر من ذلك وطلب ان يتزوج ابنة الحاكم فطلب يدها وفي ليلة العرس اشعل النار في القبه الموجودة فيه ابنة عمه ليميتها حرقاً بالنار فقال له اوليفار بخدة ماهذه القصة ثم وجه حديثه للدوق قائلاً اذا سمع مولاي بان يأمر الراهب أن يتم صلاوة الاكليل فنحن لسنا في موقف قصص فصرخ فيه الراهب قائلاً نعم لا تريد أن تصني لانك مع ابيك بطلا هذه القصة قائلاً يا مولاي الدوق أن الذي أمر باحراق ابنة عمه هو الفيكونت اوليفار والنبيل الذي قتل أخاه هو أبوه الكونت اوسكار دي فو وهو أيضاً الذي سلم ابن أخيه لوكيل اشغاله راجستين لحو آتاره وراجستين يا مولاي هو أنا قبعده أن أخذت الطفل طرحت في الغابة طعمة للوحوش وما ابتعدت قليلاً حتى وبخني ضميري ورجعت لأخذه فلم اعثر عليه وبدلاً من أن أعود الى الذي كان السبب في شقائي ذهبت الى الدير واندمجت في سلك رهبانه وهناك اعترف بين يدي الكونت اوسكار بكل ما ففت به وهاك مذكرته التي أودعها بين يدي لتكون حجة حتى متى تبحث عن ضحيته الا هو ابن أخيه الذي قتله بالسهم يمكنني رد ميراثه اليه وقد أهديت اليه أخيراً وهو الامين في خدمة مولاي الدوق الكولونيل فرناند الذي تبناه المريكز فرزدك كاتم أسراركم وهو يؤيد ما قلته من أنه أخذ من الفلاحة التي وجدت الطفل أليس كذلك يا مريكز فاجابه المريكز نعم اني لما كنت بلا ذرية وماتت زوجتي عثرت على الطفل وتبنيته فقال الراهب: اذا الفيكونت اوليفار ليس ابن الكونت اوسكار دي فو الشرعي وليس له حق الوراثه وان الكولونيل فرناند هو ابن المريكز مكيميليان دي فو وابن عم كودين الحقيقي وهي ابنة الكونت راؤول دي فو وعلى خفي أن الفيكونت اوليفار يؤيد ما قلته عن احراق كودين فصرخ اوليفار بوجه الراهب قائلاً زور وبهتان فقال الراهب للدوق اسمح لي مولاي أن اؤيد ما قلته بالبرهان فقال الدوق عجل أيها الراهب فاني في غاية الغرابة من جرأة الفيكونت فنادى الراهب بأعلى صوته كودين كودين اسرعني الي وتوسطي هذا الجمع المحتشد واشرحي كلامك على رؤوس الاشهاد بصوت جهوري يسمعه الجميع فخرجت كودين قائلة ليبيك يا مخلفي العزيز من النار ثم ركعت أمام الدوق وقصت عليه كل ماجرى وما انتهت حتى نظر الدوق

لاويلغار قاتلاً تبارك أيها الظالم فقاطعه الراهب قاتلاً مولاي لم يكتف هذا القدر
 بذلك بل ذهب الى أكثر فليأمر مولاي طيبه الخاص أن يفحص هذه الكأس
 المسددة لمولاي ليحتسبها نخب العروسين فصرخ الدوق ماذا؟ اخص أيها الطيب
 الكأس وما فعل حتى صاح يا لله سم قاتل يا مولاي فصرخ الدوق ماذا اسمع لقد طاش
 عقلي - سم في كأسه - ثم أمر الجنود بالقبض على اوليغار وزجه في السجن وانتهى أمره
 أنه مات بمنتهراً ثم شكر الجميع الراهب لا سيما الدوق فقال الراهب لم أقم الا بواجبي
 نحو فرناند الذي أسأت اليه طفلاً فرأيت ان أحسن اليه شاباً وانما لي ياسيدي الدوق
 - كي انجز مهمتي وأعود الى صومعتي هاديء البال - أمنية واحدة فقال له الدوق عليك
 الامر يا أبي المحترم وما علينا الا التنفيذ فقال الراهب لا غاية لي في هذه الليلة
 السعيدة الا رفع لواء العدل ونحطيم معول الانتم ومكافأة الصالحين ومعاينة المحرمين
 أما وقد عاقبت الجاني اذكر مولاي رجل نبيل مخلص أمين يستحق رعايتكم وهو
 الطيب فلوران فاجابه الدوق حقاً ان لهذا الطيب من السجايا ما تحسده عليه
 الامراء ومكافأته اني أهبه ستماية ألف فرنك مع لقب بيزون فقال له الراهب أنه
 ليس في حاجة الى المال يسد به حاجته ولا الى القاب انما هو في حاجة الى دواء
 يداوي به جرحاً عميقاً عجزت عن مداواته الاطباء فقال الدوق عجباً لطيب يشفي
 جريحاً يلتمس الدواء من أحد مرضاه فقال الراهب أما وقد انعم مولاي بقلب
 بارون على الطيب فلوران فقد أصبح في مصاف الاشراف وأستطيع الآن أن أتكم
 بتمام الوضوح ولا أخالكم نجبلون ما بين البارون فلوران وكرمتمكم من علاقات الحب
 الظاهر المتبادل لذلك فانا أتوسل اليكم أن تجمع بين هذين القلبين المتولفين
 وان السعادة يا مولاي لم تكتب آياتها على صروح الجاه وأعلي العروش والنتيجان بل
 في كتاب الحب الذي نظمت قصيدته الطبيعة وترنمت بنشيدته ملائكة السماء
 فنظرت الذوقة للدوق بلطف قائلة له انك لا نجبل يا حبيبي أن للحب سلطاناً يستبدل
 كل سلطان وروابط دونها روابط الحسب ورفعة الشأن وتذكر أن الحب هو الذي
 جمعنا وربط قلوبنا بالرغم عما كان بيننا من تفاوت في المقام ولكن الحب هو الذي
 رفعني في عينيك وساوى ضعفي بمجدك وحقارتي بمالك وعلى أي حال فانت صاحب

الأمر وفي يدك أن تخفض من شأن وترفع من قدر على أنك بمنحك حضرة الطيب
لقب بارون قد رفعت من قدره وجعلته من طبقة الأشراف فلا أرى مما يحول بين
أجابة طلبه. إن في ذلك سعادة لوحيدتنا فالنتين المحبوبة فابسم الدوق قائلاً إذا يا حضرة
البارون بل يا صهري العزيز وأنت يا ابنتي اقتربي وضعي يدك في يد البارون وأقبل
من فؤاد طافح بالسرور بركتي وأني أهبك الإراضي الشمالية هدية لمرسكاً وأني
أمنحك يا صهري لقب مركيز وأنت أهما الراهب اتل صلاة العرس على ابنتي
والمركيز فلوران وكودين والكولونيل فرناند الذي أهبه لقب كونت تعويضاً لما
لحقه في الماضي وأعيد إليه كل أملاك عائلة دي فو وتم العرس في سرور وانسراح
وعاش الجميع في رياض المسرات

محبب سلفوره

دخلت جارية على الوليد تحمل آلة الشراب وابتقت السماء فأجذلت فقال :
ربعيت من البرق وفي كنفها برق من القهوة لماع
عجبت منها وهي شمس الضحى كيف من الأنوار ترتاع
ودخلت الشمس من كوة فاصابت الخليفة فوقفت الجارية تحول دون الأمير
والحر فقال :

قامت تظالمي من الشمس نفس أعز علي من نفسي
قامت تظالمي فواعجبي شمس تظالمي من الشمس

قال شاعر وأبدع

ليت الملاح وليت الراح قد جملا في جبهه الليث أو في قبة النملك
كي لا يقبل ذا حن سوى أسد ولا يطوف بكاسات سوى ملك
قال ابن وكيع وكان يشرب خمراً تحت كرمه ونقله (المزة) من عنب وأجاد
وأبدع :

شربنا ومن عنب قلنا يظلنا ورق الكرمة
فشربي وتقلي وظلي معاً من البنت والأم والمجدة

صديقة المرأة

شبهيرات النساء

الجزيرة

أو

قائلة ابنها

اشتراها محمد ابو عبد الله المهدي بمائة ألف درهم، واستحظى بها وقدمها على جميع نساؤه فولدت منه الهادي والرشيد، وكانت من أهل العلم والرأي، وكانت جميلة الطلعة أيام صولتها: - وكان لها سطوة ونفوذ وخطر خشبها الناس جميعاً حتى أولادها

وكانت لاتعاقب مخالفيها بغير القتل،

وكان المهدي لا يصح لها أمراً - مع أن أباه المنصور قد أوصاه ألا يشرك النساء في أمره، وثم أصبحت صاحبة الأمر والنهي

وقد عرفت كيف تنتفع بنفوذها وسطوتها فلم تضيع هذه الفرصة سدى، وطلقت تحشد لنفسها الأموال حتى بلغ دخلها في العام حداً لا يكاد يتصوره العقل، ولقد تغالى بعض المؤرخين فزعم أن دخلها قد بلغ نصف خراج المملكة العباسية في وقت ما

شجارها مع الهادي: - لم يكذب ابنها الهادي يتولى الخلافة حتى اصطدمت

السلطان اصطداماً عنيقاً خضد من شوكتها وانتهى بالقضاء على نفوذها

ذلك أن الهادي كان حازماً شجاعاً مستقلاً بعمله، فلم يمكنها من الاستبداد به، ولم يشأ أن تخلي عليه ارادتها كما أملتها من قبل على أبيه، وقد وفق الى ذلك أياماً توفيق كيف بدأ الخلاف - لم تكذب أربعة أشهر على تولية الهادي الأمر، حتى

رأى الناس نزدحم بيابها ازدحاماً وأنفى المواقب غادية رابحة اليها ، فنفس عليها ذلك وأسرها في نفسه

كيف قضى على نفوذها : سألته يوماً أن يقضي حاجة لبعض الناس (١) ، فرفض ، فألحت عليه ، فلم يزد ذلك الا عناداً ورفضاً
فقلت له :

لا بد أن تجيبي اليها ، فاني قد ضمنتها له «
فغضب الهادي وقال :

« وبلي على ابن الفاعلة ، قد علمت أنه صاحبها ، والله لا أقضيها لك ! »

قلت : « اذن لا أسألك حاجة »

فأجابها : « لا أبالي »

فقامت مغضبة فصاح بها :

مكانك ! والله نئن بلغني انه وقف بيابك أحد من قوادي أو خاصتي لأضربن عنقه ولا أقبضن ماله ، ما هذه المواقب التي تغدو وتروح الى بابك ؟ أما لك منزل يشملك ، أو مصحف يدكرك ، أو بيت يصونك ؟ إياك إياك لا تفتحي بابك لمسلم ولا ذمي ! «

قلوا :

« فانصرفت وهي لاتعقل ، ولم تنطق عنده بعدها (٢) »

انصراف الناس عنها - لم يكنف الهادي بهذا الدرس القاسي الذي انتهى

بإذلال كبير يائها وارغام أنفها ، بل اندفع في سبيله حتى أوفى على الغاية

(١) هو عبد الله بن مالك

(٢) روى الطبري أنها كانت تفتت عالية في أموره وتسلك به مسلك أيه من

قبيله في الاستبداد بالأمر والنهي فأرسل اليها : لاتخرجي من خفر الكفاية الى

بئذاة التبذل فانه ليس من قدر النساء الاعتراض في أمر الملك وعليك بصلاتك

وتسبيحك وتبتاك ، ولك بعد هذا طاعة مثلك فيما يجب ؛

فقد قالوا إنه جمع أصحابه ثم سأله : « أيما خير ، أنا أم أنتم » قالوا بل أنت يا أمير المؤمنين « قال « فأيا خير أمي أم أمهاتكم ؟ »
قالوا : « بل أمك خير
قال : « فأياكم يجب أن يتحدث الرجال بنجر أمه ، فيقولوا : « فعلت أم فلان وصنعت ؟ »

قالوا : « لأحب ذلك ! »

قال : « فما بالكم تأتون أمي فتتحدثون بمديحتها »

وكان من الطبيعي أن ينتهي هذا التفرغ ، بانصراف الناس عنها وقد فعلوا ..
والمرء في زمن الاقبال كالشجرة والناس من حولها مادامت الشجرة
حتى اذا زال عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسمي الحز والغسيرة

حقدها عليه - لم تنس له هذا الاذلال ، فصبرت على مريض ، وليبت متحينة
الفرص للأخذ بتأرها ، حتى أمكنتها الفرصة منه
كيف انتقمتم - لما علمت انه يريد خلع أخيه الرشيد ، والبيعة لابنه جعفر ،
أمرت بعض جواربها بقتله ، بالغم والجلوس على وجهه
وقد نجحت مؤامرتها وتم لها الانتقام
عودة نفوذها - وتولى الرشيد فعاد لها نفوذها وعظم خطرها فرجعت الى سيرتها
الاولى وبلغت أوج رفعتها وجبروتها ، وظلت ناعمة أمرة ناهية حتى ماتت
قالوا :

ولما ماتت توسع بأموالها الرشيد !

آراء عن المرأة

— مترجمة عن الانجليزية —

أيسر على الانسان أن يراقب غرارة مملوءة براغيث من أن يراقب نفسه بمراقبة
امرأة « مثل ألماني »

الصمت حلية المرأة
 من المألوف أن يعيش انف رجل ممسأ ، دون أن يشجر بينهم خلاف ولكن
 ليس في حدود الامكان أن تعيش امرأتان في هدوء ، حتى ولو كانتا شقيقتين
 اذا صدقت المرأة هجرها الاصدقاء . « مثل دالمركي »
 المرأة البيثة السلوك كالشوكه في قدم الانسان ، ليس في استطاعته أن يتخلص
 منها بدون ألم « سنسكريتي »
 اذا شامت المرأة الفاضلة أن تأمر زوجها امرأاً ، فعلت ذلك عن طريق طاعتها له
 المرأة الصالحة هي تاج بكل به رأس زوجها
 المرأة الصالحة ، هي زينة المنزل حتى ولو كانت دميعة
 اثنتان لا يوفق بهما أبداً :
 رجل بك وامرأة بسامة
 المرأة الخبيثة لا تفضل الشيطان بكثير
 شيطان سهل كسرهما :
 شرف المرأة والزجاج
 تعرض المرأة ، متى شامت ذلك .
 المرأة ، إما أن تحب أو تكره ، وليس في قدرنها أن تتوسط في ذلك
 المرأة تكره أن يجيب بمقدار ما تحب أن تسأل
 عقل المرأة متأثر بقلبها ، وقلب الرجل متأثر بعقله ، تلك تهيمن أهواؤها على
 رأيها ، وهذا يسيطر عقله على هواه
 وآفة العقل الهوى ، فمن علا على هواه عقله فقد نجح

فوائد منزلية

كيف تزيل بقع الزيت
 من الرخام أو البلاط ؟

لذلك طريقتان :

أولها : أن تفسع على الرخامة أو البلاطة جزءاً من الطين يوماً كاملاً ثم تردها

وتميد هذه العملية عدة مرات

نانيتها : أن تضع آلة ساخنة من آلات الكي على نفس المكان الملوث وأن يكرر هذه العملية عدة مرات حتى لا يبقى أثر للزيت في البلاط أو الرخام .
علاج وقتي للحروق

إذا احترق عضو من أعضاء الانسان ، استطاع أن يخفف عن نفسه آلام الحرق بالطريقة التالية ، حتى يحضر الطبيب

وذلك أن يمزج ثلاثين جراماً من زيت اللوز الحلو بنحو خمسين ومائتي جرام من ماء الجير ، مزجاً تاماً ، ثم يدهن مكان الحرق بخرقة من القطن يبلها من هذا المزيج
بعض فوائد البترول

يفيدك البترول في جلاء الاواني القصديرية اذا اتسخت ، ويكسبها لمعاناً شديداً وليس عليك أكثر من أن تبلل قطعة من الصوف بقليل من البترول ثم تحك بها الآنية فيزول ما علق بها من الاوساخ ويصبح لها بريق ولمعان .

كيف تنتفع بالشمع

لكي تحتفظ بالشمعة مدة طويلة مع صفاء ضوءها عليك أن تدهنها بالبرندج (الورنيش) ثم تصبر عليها حتى يجف فانك تضمن بهذه العملية بقاءها زمناً يعادل ضعف الزمن المقرر عادة لاحتراقها
كيف تنظف مرآتك

كثيراً ما تتسخ المرايا فيتمسر على الانسان تنظيفها جيداً ، وربما عجز عن رد لمعانها اليها

ولعل أمثل الطرق للوصول الى هذه الناية ، هي أن يصب جزءاً من الماء المغلي على مسحوق الطباشير ثم يضيف الى ذلك مقداراً من الخل - بعد أن يحرك ذلك المسحوق جيداً ، ثم يدعه حتى يبرد فاذا انتهى من هذا العمل وضع جزءاً منه في خرقه من قماش الباتستا ، ثم نظف بها المرايا

حد يقته الشعر

الشعراء وشهر الصيام

نشر فيما يلي نخبة مختارة ، لبعض الشعراء بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، وهي دعابات ظريفة ، وفكاهات مستلحة :

قال ابن الرومي .

شهر الصيام - وإن عظمت حرمة -
 يمشي المؤمن ، فما حين يطلبنا
 كأنه طالب نارا - على فرس -
 أذمه - غير وقت فيه أحده ،
 وكيف احمد أوقانا مذممة
 يا صدق من قال : « أيام مباركة »
 لو كان عمري طريقا ، ما لقيت به
 شهر كأن وقوعي فيه - من قلتي
 لو كان مولى ، وكنا كالعبيد له
 قد كاد - لولا دفاع الله يساننا
 وقال أيضاً :

رمضان يزعمه الفواة مباركا
 شهر لعمر ك ، لا يقل قليله
 تتناول الأليم فيه بجهدها
 لو أنه لقاتطين ، مسافة
 صدقوا - وجدك - انه لطويل
 وكذا المبارك ليس منه قليل
 فكان عهد الامس منه تخيل
 لحبت أن الشبر منها ميل

(١) السليك والسلك من أشهر عدائ العرب (٢) برذونه (٣) اكمة محددة الرأس

وقال ابونواس :

ألا يا شهر كم تبغى
إذا ما ذكر الحمد
فيا لبتك قد بذ
ولو أمكن أن يقتل
عرضنا وملائنا
لشوال ، ذمنا
ت ، وما نطعم في ذا
شهر لقتلنا

وقال أيضاً :

استعد من رمضان
واطوشوا لعل القصة
وليكن في كل يوم
من بشوال علينا
جاء بالقصف وبالعرز
أوفق الأشهر ما
بسلافاك الدنان
ف بشريد القيان
لك فيه سكرتان
وحقيق بامتنان
ف وتخلع العنان
أبعدها عن رمضان

وقال :

لقد سرفني أن الهلال غدية
أضرت به الأليم حتى كأنه
وقفت أعزيه - وقد دق عظمه
ليهن ولادة اللهو أنك هالك
واني بشهر الصوم - إذ بان - شامت
فقد عازدت نفسي الصباة والهوى

وقال :

يقولون : شهر الصوم شهر مبارك
إذا فضيه ، لكن لذيالك طيبة
وشوال أولى منه بالبركات
شريك فيه الراح بالبركات

وقال :

أبا العباس كف عن الملام ودع عنك التعمق في الكلام
 فقد - وحياة من أهوى ونهوى - أقام قيامي شهر الصيام
 أمات بجاني وأباد هوى وعطل راحتي من المدام
 ولو أبصرتني عند السوارى أطبوق عند تأذين الامام
 علمت بأنني عذبت نفسا فما عاد ورسم في الحرام
 فكف لي ثم من تقييل خد ومن عض ورشف والنشام

صحة الحائطة

كيف تنقي الحمى الوافدة (الانفلونزا)

الانفلونزا مرض شديد العدوى سريعها وعدواه أسرع ما تكون عن طريق التنفس وكثيراً ما يكون هذا الداء الوبيل مصحوباً بمضاعفات لا تخلو من الخطر على الحياة . وتصل عدواه في الغالب بواسطة تناثر رشاش تقط السعال والعطاس والحديث التي ينفثها المريض بهذا الداء . وكذلك عن طريق ملامسة المريض كصاحبه باليد أو تأبط ذراعه أو ما يضارع ذلك وكثير من الحكومات تحذر الناس من المصافحة والتقبيل في خلال انتشار هذا المرض وأهم طرق الوقاية منه هي المحافظة على نظافة الجسم والمنزل والاكتثار من تهوية غرفه وغسل أرضها والاكتثار من غرفة النوم والأنف بسائل حامض البوريك أو بالماء الساخن المغلي وكذلك تجنب التعرض للبرد

وصفة بسيطة للشفاء من الانفلونزا

أعصر رأس بصل أو عدة أسنان من الثوم بحيث تستخرج مقدار ملعقتين أو ثلاث من ملاعق الشاي الصغيرة وامزج هذا العصير مع قسح (كبابية) حلبيب

وأضف اليها مقدار ملعقه كبيرة من السكر المسحوق واشرب ذلك قبل النوم
جرعة فجرعة

وقد قرر جمهور كبير من نطس الاطباء بأن البصل المطبوخ أو النيء يظهر
الاعشية المخاطية ويشفي من الزكام وأمراض الخنجرة ويوقف السعال ويؤثر تأثيراً
نافعاً على المعدة والأمعاء والاعصاب ومن خاصيته انه يظهر مجاري الأنف القريبة من
المنخ ويفيد كثيراً المشتغلين بالاشغال العقلية ومن خواصه ايضاً انه يطرد الارق
ويساعد على النوم الهادئ

والبصل من أشد المطهرات للنازل وقدماء المصريين استعملوه لهذا الغاية أثناء
انتشار الاوبئة فكانوا يأخذون رأس بصل كبير وينزعون عنه قشرته الخارجية ثم
يقطعونه عمودياً دون أن يفضلوا اجزائه عن بعضها ويضعونه في صحن ثم يتركون هذا
الصحن في وسط الغرفة فيمتص رأس البصل المكروبات وما زالت هذه العادة متبعة
عند المصريين الى اليوم وانما بشكل آخر فتراهم في عيد شمس النسيم الواقع في يوم
الفصح الارثوذكسي الثاني يستيقظون عند الفجر ويشمون البصل كثيراً ويعتقدون
أن ذلك يقبهم من كثير من الامراض

وما قلناه عن البصل نقوله عن الثوم ايضاً ولكن هذا يزيد عليه بانه اشد منه
تطهيراً وهذا وذلك يفيدان جداً اذا تناولها الانسان غير مطبوخين

قال أبو السرور بن الحكيم وهبه
زهدت بعلم الطب من أجل أني
ويخطر للجهال أني جاهل
وما الطب الا حبه حفظ صحة
وان جاء أمر الله لا ينجح الدواء
ولو كان علم الطب للموت مانعاً

أروم بقا شخصي وقد نفذ العمر
وكيف برد الأمر من لاله أمر
يحفظ قوانينها يحصل البر (١)
كأن الدواء والداء بينهما ستر
لما مات بقراط ولا زيد ولا عمرو

مصراع الخلقاء

مشاهد رائعة نقلها عن التاريخ

ك . ك

ويادهر لحاك الله ما
هنأت فرحانك
« أبو العلاء »

مصراع الأمين

« ١ »

تمهيد

ليس أروح للنفس من تمثل مصارع الناس ، والاستماع إليهم في ساعاتهم الأخيرة ،
ومعرفة ما قالوه وقت حلول الأجل ، وآخر ما تفوهوا به من الكلام قبل أن يفارقوا
هذا العالم - خيره وشره - فراقاً أبدياً لا عودة لهم بعده .

وإذا كان ذلك هو شعورنا نحو الموت فلا جرم أنه يزداد ويتعظم إلى أقصى حد ،
حين يقترب بعظمة الملك وأبهة السيطرة ، فليس أشجى للنفس من تمثل مصراع
خليفة أو قائد كبير أو شاعر عظيم ، أو أي واحد من أساطين هذا العالم الذين
تقشوا في تاريخ الإنسانية صفحات لا يتحوها الزمن

ولعل خير ساعة يستعرض فيها المتأمل تاريخ حياة إنسان هي ساعة احتضاره ،
فانه ليرى أمام كل صورة من صور الضعف صورة أخرى من صور القوة ، ويلمح
بجانب تلك الصور المشجية الحزينة ، ما يقابلها من الصور الماضية البسامة المشرقة
وما تمثلت الأملين قط ، وهو محاصر مبهم ، يطلب انخلاص أو الحرب ، فلا
يجد اليهما سبيلاً ، وقد ضيق عليه طاهر سبل النجاة ، إلا ذكرت صلته واستهتاره

من قبل حين جاءه نبا هزيمة قائده « علي بن عيسى » وقتله وكان في وقته ذلك على الشط ، يصيد السمك ، فقال للذي أخبره :

« وياك دعني فان كثر قد اصطاد ممكنتين ، وأنا ما اصطدت شيئا بعد !

وما ذكرت تلك الخاتمة المروعة التي انتهت بها حياة هذا الباطش العزيز ، وهو يستغيث فلا يغاث ، ويطلب النجدة فلا يسمع اليه أحد ، ثم ينج من قفاه ، فيذكرنا بقول شاعر المعرة

وما أجلّ عظيم من رجالهم اذا نزل الا ماعز ذبحا

الا تمثلته في صوره الاخرى ، باطشا يولاهيا ، ومترنخ الاعطاف زهوا ، ومصعرا خسده تبها ، وقابضا على ناصية الخلق متصرفا في أرزاقهم وأعمارهم ، تمنوله الجباه وتنجي أمامه الرؤوس ، وينشده ابو نواس :

قد كنت خفتك ثم أمنتني من أن أخافك خوفك الله

فسبحان المعز المذل .

(٢) حلم الأمين

قال الأمين .

« رأيت في منامي كأنني قائم على حائط من آجر شاهق في السماء ، عريض الأساس ، لم أر مثله في الطول والعرض ، وعلي سوادى ومنطقتي وسيفي وكان « طاهر » في أصل ذلك الحائط ، فما زال يضربه حتى سقط وسقطت ، وطارت قلنسوتي عن رأسي »

(٣) آخر أيامه

وهكذا امتلأت نفس الأمين بالهواجس في يقظته ونومه ، فأصبح لا يقر له قرار ، ولا يهدأ له بال بعد أن حصره طاهر وأخذ عليه الابواب ، ومنع منه ومن أهل المدينة الدقيق والماء وغيرهما ، وليس أصدق في تمثيل ما وصل اليه من الزوع والغزع من هذا الحلم . ولقد حاول أن يرفه عن نفسه ، أو يذهل عن حقيقة موقفه ، فلم يفلح وأبى القدر المحتوم إلا أن يتضافر كل شيء على ازعاجه وتكدير صفوه .

قال إبراهيم بن المهدي :-

خرج الامين - ذات ليلة - يريد أن يتفرج من الضيق الذي هو فيه ، فصار الى قصر له بناحية « انخلد » ، ثم أرسل الي نخضرت عنده ، فقال : « ترى طيب هذه الايلة وحسن التمر في السماء ، وضوءه في الماء على شاطيء « دجلة » فهل لك في الشرب ؟ »

فقلت : « شأنك »

فشرب رطلا ، وسقاني آخر ، ثم غنيت ما كنت أعلم انه يحبه ، فقال لي :
« ما تقول فيمن يضرب عليك ؟ » فقلت : « ما أحوجني اليه ! »

فدعا بجارية متقدمة عنده اسمها « ضعف »

فقطرت من اسمها ونحن في تلك الحال ، فقال لها : « غني » ، فغنت شعر الجعدي :

كليب العمري ، كان أكثر ناصراً
وأيسر جرماً منك ، ضرج بالهم

فاشبه ذلك عليه ، وتظير منه ، وقال : « غني لنا غير ذلك » فغنت :

أبكي فراقكم عيني ، فأرقها
إن التفرق للاحباب بكاء
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم
حتى تفانوا ، ورب الدهر عداء

فقال لها : « لعنك الله ! أما تعرفين من الغناء غير هذا »

فقلت : « ما تغنيت الا ما ظننت أنك تحبه » ثم غنت آخر :

أما ورب السكون والحرك
إن المنابا كثيرة الشرك

ما اختلف الليل والنهار وما
دارت نجوم السماء في الفلك

إلا لنقل السلطان عن ملك
قد زال سلطانه إلى ملك

وملك ذي العرش دائم أبداً
ليس بفان ، ولا بمشترك

فقال لها : « قومي ، غضب الله عليك ولعنك ! »

وكان له قرح من بلاور حسن الصنعة ، وكان موضوعاً بين يديه ، فغثرت الجارية

به فكسرتة ، فقال :

« ويحك يا ابراهيم ! أما ترى ما جاءت هذه البخارية ، ثم ما كان من كسر القدرح ؟
والله ما أظن أمرى إلا قد قرب ! »

قلت : « يديم الله ملكك ، ويعز سلطانك ، ويكبت عدوك » فما استتم
الكلام ، حتى سمعنا صوتنا : « قضي الأمر الذي فيه تستفتيان »

قال « يا ابراهيم ! أما سمعت ما سمعت ؟ »

قلت : « ما سمعت شيئاً » وكنت قد سمعت

قال : « تسمع حساً » فدنوت من الشط ، فلم أر شيئاً ، ثم عاودنا الحديث ،

فعاد الصوت بمثله ، فقام من مجلسه مغتاً الى مجلسه بالمدينة

قال : « فامضى الاليلة أو ليلتان حتى قتل ! »

(٤) يوم الوداع

قالوا :

ودعا بابنيه ، فضمهما اليه ، وقبلهما وبكى ، وقال : استودعكما الله - عز وجل -
ودمعت عيناه فمسح دموعه بكفه

ثم جاء راكباً الى الشط ، فاذا خراقة « هرمة » فصعد اليها فأحسن هرمة لقاءه .
وهنا بشتم أصحاب « طاهر » في الزواريق ، فنقبوا الخراقة ففرقت بهم بعد أن
رموهم بالآجر والنشاب ، وسقط « الأمين » الى الماء ، فشق نياحه ، حتى خرج الى
الشط حيث قبض عليه

— ذلة العزير —

قال من رآه :

لما ذهب من الليل ساعة ، رأيت الباب قد فتح ، وأدخلوا الامين - وهو غريان
وعليه سراويل وعمامة وعلى كتفه خرقة خلفة

فتركوه معي ، فاسترجعت وبكيت فيما بيني وبين نفسي فسألني عن اسمي فعرفته

فقال : « ضمني اليك ، فاني لأجد وحشة شديدة »
قال : « فضمته الي ، وإذا قلبه يخنق خفتانا شديدا »
فقال : « يا أجد ! ، ما فعل أخني »
قلت : « هرحي ! »
قال : « قبيح الله برئدم ، كأن يقول قد مات ! »
(وكأنما قال ذلك معتذرا من محاربه)
فقلت : « بل قبيح الله وزراءك ! »
فقال الامين : « ما تراهم يصنعون بي ، أيقتلونني ، أم يفون لي بأمانهم ؟ »
فقلت : « بل يفون لك
وجعل يضم الخرقه على كتفه ، فنزعت مبطنه كانت علي ، وقلت : « ألق هذه
عليك ! »

فقال : « دعني ، فهذا من الله عز وجل - في مثل هذا الموضع - خير كثير .
فبينما نحن كذلك ، اذ دخل علينا رجل ، فنظر في وجوهنا ، فاستبته ، فلما عرفته
انصرف ، وعلمت أن الامين مقتول .

(٥) الساعة الرهيبة

عند منتصف الليل

قال :
فلما انتصف الليل أوقارب ، فتح الباب ، ودخل الدار قوم من العجم معهم
السيوف مسلوله ، فلما رآها قام قائما ، وجعل يقول :
« انا لله ، وانا اليه راجعون !
ذهبت والله نفسي في سبيل الله
أما من حيلة ؟ أما من مغيب ؟ أما من أحد من الابناء ؟

وجاءوا حتى وقفوا على باب البيت الذي نحن فيه ، وجعل بعضهم يقول لبعض :

« تقدم » ويدفع بعضهم بعضا (١) وقام اليمين ، فأخذ بيده وسادة وجعل يقول :
« ويحكم ، أنا ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
أنا ابن هرون ، أنا أخو المأمون ، الله الله في دي .

(٦) دفاع اليأس

فدخل عليه رجل منهم ، فضربه بالسيف ضربة ، وقعت في مقدم رأسه ، وضربه
اليمين بالسادة على وجهه ، وأراد أن يأخذ السيف منه .
فصاح . « قتلني ! ، قتلني !

(٧) كيف صرع الأيمن

وهنا دخل منهم جماعة .
فنتخسه واحد منهم بالسيف في خصرته .
وركبوه ، فندبجوه من قفاه .
وأخذوا رأسه ، ومضوا به الى طاهر ، وتركوا جثته !
فلما كان السحر ، أخذوا جثته فأدرجوها في جل ، وحلوا . فنصب طاهر الرأس
على برج ، وخرج أهل بغداد للنظر ؛ وطاهر يقول .

هذا رأس المخلوع محمد (٢)

(٨) مرثية أبي نواس

ولعل أجل ما قرأناه في رثائه ؛ هو قول أبي نواس

طوى الموت ما بيني وبين محمد	وليس لما تطوي المنية ناشم
فلا وصل الا عبرة تستديها	أحاديث نفسي ، مالها الدهر ذاك
لئن عمرت دور بمن لا أوده	لقد عمرت ممن أحب المقابر
وكنت عليه أحذر الموت وحده	فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

(١) قال الراوى : فتمت فصرت خلف الحصر المدرجة في زاوية البيت خيفة
القتل (٢) عن الطبرى باختصار

سير العمل والاجتماع



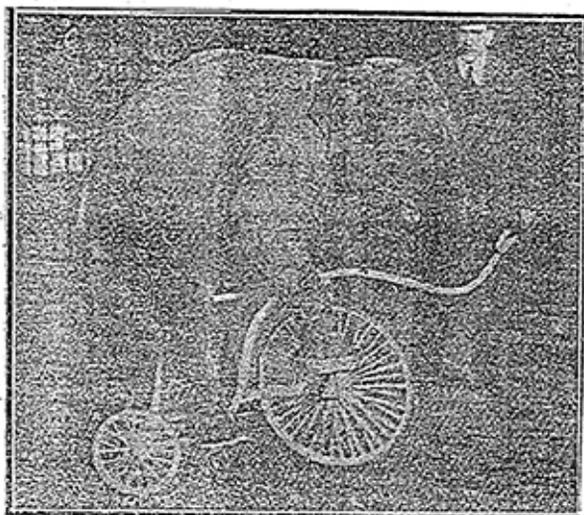
تمثل هذه الصورة المثال السابع « لويس مكر » في المتحف البلجيكي مشتغلاً بنحت تماثيل حديثة تصور أسلافنا الأولين . ونرى في الصورة بعض تماثيله التي أراد بها خدمة التاريخ واجلاء غوامضه في عصوره القديمة وهي تمثل الانسان الاول - على فطرته الساذجة باحثاً عن الطعام وآخر مرتدياً متدنراً اتقاء البرد



يرى القاريء في هذه الصورة شكل اختراع حديث يلبسه البادئون في السباحة ليقبهم من الغرق والاختناق في الماء . واهم اجزائه خرطوم متصل بأوسطه لتوصيل الهواء وتنظيم حركة التنفس . وحزام منفوخ من المطاط يساعد لابسَه على العوم ويمد ذلك الخرطوم بالهواء الكافي لتنفسه



يرى القاريه في هذا الرسم
صورة المدعو روي مورنون من
اهالي أفريقيا الوسطى وهو يقطع
رأس الحية بأسنانه ثم يمضغه وينالنه
لقناه عشرة دولارات

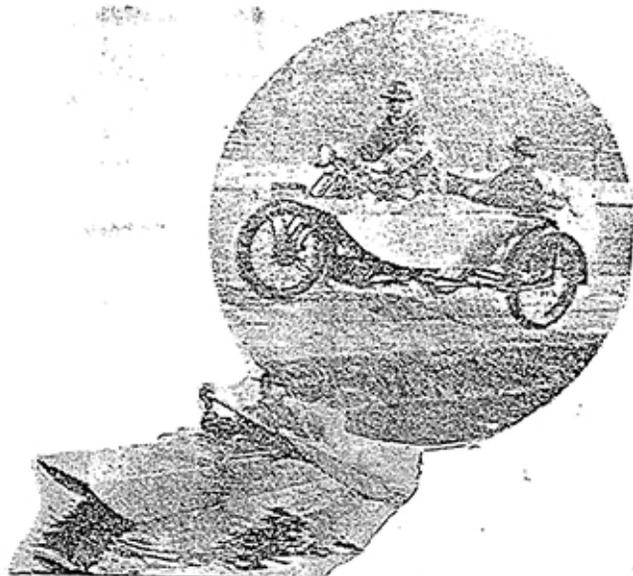


ترى في هذا الرسم فيلا حديث السن يدعى « بوبي » حبيب الجمهور والانكليزي
ويقوم بالعباب غربية في ملعب الحيوانات ومما يدهش به الجمهور انه يركب الدراجة
«البسكليت» ويسيرها بسرعة كأحد الماهرين في ركوبها ويتقاطر الجمهور الى التفرج
عليه وقد ذاع اسمه في جميع أنحاء لندن

يرى القاريء في هذا الرسم صورة
حصان يقرع الجرس بجبل ممدود مستدعيًا
صاحبه ليقيم له العلف



صورة شارع في « مدينة أور
السكندانيين » التي كان يقطنها أبونا
إبراهيم قبل ٤٠٠٠ سنة



تمثل هاتان الصورتان « موتوكار » بري بحري في آن واحد فهو صالح لاجتياز المسافات الأرضية الشاسعة كما تراه في الشكل الأعلى فاذا اعترضه نهر أو بحر أو بركة اتخذ شكله الثاني فأصبح صالحاً لاجتيازها بسهولة عجيبة فهو بذلك قادر على السير براً وبحراً



فوكس تيتي كلب حاذق ونبيه شديد الذكاء يشتمل في دكان يقال (خضري) في مدينة نابولي ووظيفته انه يركب صباح كل يوم جواداً كما تراه في الرسم ويضع أمامه ووراءه عدة سلال مملوءة بالخضروات ويوصلها الى زبائن المحل في منازلهم ويعرف جميع أهالي نابولي فوكس العاقل النشيط الأمين ويحبونه حباً شديداً ويلقبونه بالتاجر الماهر :

بيكون

لم يظهر أنجازه العقل نحو الفلسفة الحقيقية وطرق التعليم الا بظهور الفيلسوف
العلامة بيكون

ولم يشتغل هذا الفيلسوف بالتربية والتعليم فعلا ولم يتترك مؤلفات فيها تفسير
غيره ممن جاء بعده لكنه فتح بابا لطائفة من المربين في وضع الاراء بعد طويلا الاختبار
والمشاهدات وافضل شيء انصرف اليه هذا الفيلسوف هو وجوب تعلم الفنون وانه
لم ينفذ كذلك امر طرق التعليم

ولقد نبه افكار الناس الى وجوب درس الطبيعة مباشرة الى التعرف باسرارها
وقواها فقال ان الطبيعة وحدها يجب ان تكون التبع الوحيد لاستقاء كل معرفة وعلم
عاش بيكون بين ١٥٦١ و ١٦٢٦ وولد في لندن من ابوين شريفيين وظهر
نبوغه العظيم ونجحت عبقرته وهو لم يزل يعد في عهد الخدانة . ولما بلغ السادسة عشرة
من عمره دخل جامعة كامبردج وفيها فاق اترابه بما ظهر من ذكائه ونبله ولما احرز
الشهادة العليا توجه مع سفير حكومته الى باريس لتتبرن في الامور السياسية لكن
مدة اقامته في عاصمة الفرنسيين لم تطل لأن الموت عاجل اياه فرجع الى لندن ودخل
في سلك رجال الحكومة فيها وشغل مراكز هامة وفي آخر ايامه عين قنصلا لدولته
ثم اشتغل بمهام القضاء فكان في وزارة الحقوق وقبل موته بسنة أعوام أقبل من عمله
لتفصير بدا منه وتلاعب في قضية حكم فيها فانصرف في هذه المدة الى الاشتغال
بالفلسفة والفنون والاداب التي طالما ناقث نفسه اليها

واجل خدمة علمية جاء بها هذا الفيلسوف هي ابانته للمجتمع البشري وللمشتغلين
بالاداب خاصة ان حفظ قائمة من السكالات والجل لا يأتي بالمنفعة المرغوبة لاحراز العلم
بل يقتضي درس الاشياء نفسها بالتجسس بالطبيعة التي هي مصدر كل غنى مادي وادبي
وأشار الى طريقة الاستقراء في درس الظواهر الطبيعية

ومن آرائه في تلك الفلسفة أنه يجب على الانسان درس خواص الجاد . والنبات
والحيوان ليس بتقليد صفحات الكتب التي أكل الدهر عليها وشرب بل بدرس

كتاب الطبيعة الخي فالتبيعة وحدها تقدر ان تبين لنا اغلاطنا وان تغذي عقولنا بكل معرفة حقيقية لا وهمية خيالية

وانا بدرسنا الطبيعة بما سطر الاقدمون "تحمّل" الطبيعة جهلنا بها فتضعف تصوراتنا ونقيه في بحر جهل عظيم . اما اذا طلبنا الحقائق من مصادرها فعملينا ان نشنت الى الطبيعة نفسها وان ندرسها كما هي لا كما رسمها لنا غيرنا ممن يكونون قد اخطأوا المرعى ولم يصيبوا كبد الحقيقة .

افتحوا كتاب الطبيعة « يقول يكون » وقلبوا صفحاته بكل ايمان وصبر وتقلتوا من قيود ما تعلمتم بل حطموها وتفهموا الحقائق الكامنة في كل ذرة من ذراتها واستقوا معلوماتكم من نبع الطبيعة العظيم الذي لا ينضب ماؤه بل هو دائم التدفق . عيشوا مع الطبيعة بالحواس التي لا تنام وتعمقوا فيها بافكاركم وتعلموا ان تفهموها عندئذ تقدرتون ان تمتلكوا الطبيعة بما فيها من الاسرار فان السلطة عليها لا تقوى ولا تكون حقيقية الا بالادراك والفهم والاختبار

وتتحصر معاني هذه السلطة على الطبيعة بأن لا نفمض أعين ارواحنا عن الاشياء فيها كي ترسم أشكالها في مخائلكا اوجدتها المبدع الازلي . وأنه لمن الخطأ العظيم أن نلبس الطبيعة ثوبا نحوكة لها من خيوط اوهامنا وتصوراتنا الفاسدة

ويرجو يكون المشتغلين بدرس الطبيعة أن لا يقفوا عند حد ما وصلوا اليه من البحوث وأن لا يقرروه بل أن يصيدوا تأملاتهم كأنهم لم يعلموا شيئا فان ذلك يدعو الى التأكيد والتثبت إذ أن الحكم العاجل قد لا يخلو من الظلم والحيف وما تراه في ملكوت الارض تراه في ملكوت السموات . فكما أننا لا ندخل هذه الا اذا كنا اطفالا هكذا لا ندخل ملكوت الأرض الا اذا اعتبرنا أنفسنا اطفالا كل يوم وأخذنا ندرس الطبيعة كالاطفال معاً زاد عمرنا واتسعت مداركنا والمشتغل بذاته قد يصل الى معرفة النظم السائدة في الطبيعة بواسطة ابحائه وملاحظاته وتطبيق اختباراتهِ وليس بما ساد من المعرفة المدونة التي قد تكون بعيدة عن الصواب والحقيقة وعدم التسليم بما وصل اليه من الابحاث يجعلنا نشتمل بما عاناه من سبقنا وبذلك يزيد اختبارنا وتعظيم تجاربنا وضح نظرنا وتكبر نفقتنا بأنفسنا وثقة غيرنا

بنا . فالنجربة هي باب المعرفة الراسخة .
 لكن نجربة واحدة لدرس خواص شيء واحد من الاشياء في الطبيعة لا
 تكفي لوضع قانون عام بل بالمقابلة الدقيقة والقياس في الظواهر الطبيعية تنانف
 القوانين وفي هذا سر الاكتشاف والتطبيق .

وعلى هذا فقاعدة التطبيق هي طريقة معرفة الكل بواسطة أجزائه . أو
 ادراك القواعد بمعرفة الظواهر أو اثبات الحكم بطريقة التشخيص . وأن أبسط
 مجموعة من الاختبارات والحوادث اللازمة لكل انسان في هذا الوجود قد لا تفي
 بفرض التطبيق العقلي الصحيح بل هي مقدمة له

ويسمى بكون كل تطبيق عقلي قائم على بعض المشاهد فقط لعبة صبيانية
 ولا قيمة له عنده

ويمثل كل علم في تألفه وقياؤه بالخرم الذي يرتكز في أساسه على قواعد وهندسات
 عدة ورأسه هو تسمية ذلك التطبيق .

فالتطبيق الصحيح في نظر بكون هو مجموعة مشاهد حقيقية مؤيدة بمقتضى
 راحة ثابتة . وكما أن مشهداً واحداً للحوادث من غير استنارة بالعقل هو عقيم
 كذلك فكل تخيل من غير وقوع حادث ونجربة هو عقيم وغير مؤكد . وما يؤكد
 بكون أن كل فلسفة ظهرت حتى عصره هي اما متقدمة باقتناع أصحابها بالتخيل وأما
 مطلقة بمذهب القائمين بجزئية الفكر

فأصحاب الفلسفة المتقدمة هم كائنات يجمعون الظواهر والمشاهدات ولا يحصونها
 وفلاسفة مذهب حرية الفكر المطلقة كأننا كب يرسلون خيوط أفكارهم مما اختزن في
 عقولهم وخيالاتهم من المعلومات لكن النحلة بين الفريقين فإنها تجمع المادة من
 زهور الحقل الواسعة ونحوها . بغير ترتيبها الى شكل آخر نافع فالسفالسة الحقيقيون
 هم كائنات يجمعون المشاهد ويختزنونها ثم يطبقونها لتصبح حقائق ثابتة ولا يكتفون
 بأعمال العقل فيها والاكتفاء بذكرها لكنهم يحفظونها بنظام تام ليدرسوها بأحكام
 وتبصرة

ولا استخراج القوانين العامة قد لا تنفع التجربة أو الملاحظة فقط بل يلزم ذلك

لاختبار ولا يجب علينا أن ننظر الى الامور بأعين أنفسنا فقط بل أن نستعين بأعين
غيرنا فانراد نحن صحيحا قد يكون في نظر غيرنا فاسدا فلدى تمحيص الامور والمشاهد
تجتمع لدينا الحقائق التي تركز عليها الفلسفة الصحيحة
ولقد أثرت مناظرات بيكون ومحاضراته في الفلسفة الكلامية التي وصلت اليه
من عاناها قبله في القرون الوسطى فأفادت صحتها فرأى من جاء بعده من الفلاسفة
ما يأتي

- ١) يجب على المربين أن ينووا صروح تعاليمهم على الحقائق والملاحظات لا على
الأوهام والخرافات
- ٢) يجب تمرين الطلاب على الاعتماد على النفس لكي يدرسوا الاشياء بأنفسهم
- ٣) يجب العناية الدقيقة في طريقة القاء الدروس
- ٤) يجب الاعتناء بدروس لغة البلاد وتاريخها قبل درس أي لغة أخرى
وتاريخ أهلها

ومن اشتهر من الفلاسفة بعد بيكون في القرنين السابع عشر والثامن عشر هم
رتيخ وأموس وكومينسكي ولوك وفينيلون وفرنك وروسو ويزودوف وروخوف
وغيرهم. وكل واحد من هؤلاء أبى لنا آراء خاصة يجب درسها على كل ذي ولع
بالادب والتعليم والتأليف
بيت لحم (فلسطين).

نعمة الصباغ

قال حضرة الشاعر المشهور مصطفى افندي صادق الرافعي في تعليم البنات
يا قوم لم تخلق بنات الورى لادرس والطرس وقال وقيل
لنا علوم ولها غيرها فاعلموها كيف (نشر النسيل)
والثوب والابرة في كنفها طرس عليه كل خط جميل

كشكول الإخاء

بشار وخال المهدي

دخل بشار على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الحميري فأشده قصيدة ،
فلما أتيا ، قال له يزيد :

« ما صناعتك يا شيخ ؟ »

قال :

« أتقب التؤلؤ ! »

فقال له المهدي :

« تميزاً بئح ؟ »

فقال : « يا أمير المؤمنين ، فما يكون جوابي لمن يرى شيخاً أعمى ينشد شعراً
قيسأله عن صناعته ! »

بشار أيضا

قال داود بن رزين :

« أتينا بشار ابن برد ، فأذن لنا والمائدة بين يديه ، فلم يدعنا الى الطعام .

ثم جلسنا فحضر الظهر والعصر والمغرب فلم يصل .

ودعا بطست فبال بمحضرتنا

فقلت له : « أنت أستاذنا ، وقد رأينا منك أشياء أنكراها

قال : « ماهي ؟ »

قلنا : « دخلنا والطعام بين يديك ، فلم تدعنا ! »

قال : « إنما أذنت لتأكلوا ، ولو لم نرد ذلك لم نأذن لكم ،

قلنا له . ودعوت بالطست ونحن حضور ! »

قال : « أنا مكفوف وأنتم مأمورون بغض الابصار دوني ،

قلنا له : « وحضرت الصلاة فلم تصل ! »

قال : « الذي قبلها تفارق قبلها جملة ! »

غلام وجارية

كان لاعرابي امرأتان ، فولدت احداهما جارية والاخرى غلاماً ، فرقصته أمه
معييرة ضربتها :

الحمد لله الحميد العالی

(١) أتقنني اليوم من الخوال

من كل شوهاء كشن بال

لاتدفع الضيم عن العيال

فسمعتها ضربتها فأقبلت نرقص ابنتها وتقول :

وما علي أن تكون جارية

تفعل رأسي وتكون الغالية

وترفع السقاط من خاريه

حتى اذا ما بلغت ثمانيه

أزرتها بنقبة ثمانيه

أنكحتها مروان أو معاويه

قالوا : « فسمعا مروان فزوج منها على مائة ألف مثقال وقال :

ان أمها حقيقة ألا يكذب ظنها ولا يخيب عهدا

فقال معاوية :

لولا ان مروان سبقنا لأضعفنا لها المهر ، ولكن لانحرم الصلوة ، ثم بعث اليها

مائة الف درهم

حماة تصف زوج ابنها :

من أبداع ما قرأناه وصف حماة زوج ابنها ، وقد تظاهرت بالدفاع عنها أمام ابنها ،

فلم يجز عليها حيلتها ، واندفعت تقول :

قالت له أمه يوما لتسمعي : مهلا فان لنا في زوجنا أربابا

ولو رأيتني في نار مسرة ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا :

(١) المدافعة أو الطرد

بين الأصمعي وأعرابي

رأى الأصمعي أعرابياً يأكل بشره شديداً ، فأراد أن يداعبه ويسخر منه فقال :

كأنك أكلة في أرض هش أنأها وأبل من بعد رش

فاستوى الأعرابي جالساً قال

كأنك بكرة في أست كبش مدلاة ، وذاك الكبش بمشي

قالوا :

فخجل الأصمعي وانصرف إلى حال سبيله

أحرق

قال الخليفة المأمون لمنصور بن النعمان

قد مدت دجلة وطفا ماؤها ، فأشر علينا

فقال :

الامر سهل يا أمير المؤمنين ، تستكري مائة سقاء ، ، فيستون من دجلة هذا

الماء الزائد ، ثم يرشون به الطرق ، فقال المأمون : « مرحي ! »

حسن الاعتذار

مثال من بلاغة الجاحظ

كان الجاحظ مائلاً عن ابن أبي دؤاد إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فلما

نكب الثاني ، أدخل الجاحظ علي ابن أبي داؤد متبدياً : فقال للجاحظ :

« والله ما أعلمك إلا متناسياً للنعمة ، كفوراً للصنعة ، معدداً للمساوي . »

وما قُني باستصلاحي لك ، ولكن الأيام لا تصلح منك ، لفساد طوبتك

ورداة دخيلتك ، وسوء اختيارك ، وتغالب طباعك : فقال الجاحظ :

خفف عنك أصلحك الله ، فوالله لأن يكون لك الامر علي ، خير من أن

يكون لي عليك !

ولأن أنني ونحس ، أحسن في الاحدوثه من أن أحسن قسيمي !

ولكن تعفوني — على حال قدرتك علي — أجل بك من الانتقام مني ! «

فعفا عنه لبلأخته

رياضة وأدب

كان الفائز الاول في حل اللغز والمائلين المنشورين في العدد الماضي من مصر
حضرة الأديب الفاضل جوزيف نعم خلف من النيوم والثاني حضرة الفاضل
الوجيه محمود عبد الملك افندي قريظم من حوش عيسى (بحيرة) مصر والثالث
مصطفى افندي صبري القلقيلي بالأزهر الشريف

وكان الفائز الاول بحلها من الخارج حضرة الاديب الذكي يوسف خليل بيدس
من القدس وحضرة الاديب النبيه جوزج حنا جهشان من يافا وبشاره افندي جبران
مصره من بيروت وسامي افندي صراف من بئر السبع ومحمد افندي السكولك من
يافا وأحمد افندي فريد حولاً من اسكندرية طرابلس الشام وسليم غبريل افندي من عمان
وحلها بعدهم حلاً صحيحاً حضرة الاديب عيسى نقولا الساحوري من مدرسة
المعارف في بيت لحم وزهدي افندي الحشوة من بئر السبع

ومن الذين حلوا اللغز ومساءلة فقط حضرات الافاضل راغب شاكر افندي
لجوهري من نابلس ورضا افندي ابراني من القدس واليك الحل
اللغز — لفظة جبان

المسألة الأولى ٢٥ جنيهاً و $\frac{1}{3}$ أو ٢٥ ج و ٢٠ قرشاً

المسألة الثانية في الرجل دينه في $\frac{7}{8}$ أي في سبع سنين ونصف واليك بيان حل
المسألة الثانية لصعوبتها

ما يؤديه من الدين في السنة في الحالة الاولى $1 \div 3 = \frac{1}{3}$

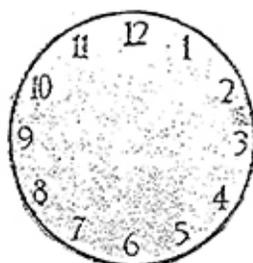
» » » » الثانية $1 \div 5 = \frac{1}{5}$

$\frac{8}{15} = \frac{1}{3} + \frac{1}{5}$

ما يؤديه من الدين في السنة في الحالة الثالثة $\frac{1}{3} \times \frac{8}{15} = \frac{8}{45}$

∴ عد السنين التي يؤديه فيها $1 \div \frac{8}{45} = \frac{45}{8} = 5 \frac{5}{8}$

مسابقة هذا العدد



ميناء هذه الساعة كما هو ظاهر مؤلفة من ١٢ عدداً والمطلوب تقسيمها بالرسم الى ستة أقسام بحيث يكون في كل قسم عددان مجموعهما ١٣



في بعض هذه السلات بيض دجاج وفي بعضها بيض بط : قال البائع اذا بت كل البيض الموجود في هذه السلة فان ما يبقى من البيض يكون بنسبة بيضتين من بيض الدجاج الى بيضة بط وعدد البيض مكتوب على كل سلة كما ترى فأية سلة يبيعها البائع ليصح حسابه الذي أراده

تنبيه: اذا جلت هذه المسألة بمدة ١١ دقيقة فانك تكون ماهراً بالحساب العقلي وقد جعلنا لهذه المسابقة ست جوائز للثلاثة الاولين السابقين من القطر المصري ولثلاثة الآخرين السابقين من الخارج ومقدار كل جائزة ٢٠ قرشا وللناظر الخبير أن

بأخذها تقودا عينا أو أن يكلفنا بمشترى ما يريد من الكتب وآخر ميعاد
للحلول ٢٠ من شهر ابريل القادم

من الإدارة

أخطرتنا وفرة الأشغال الى تأخير بعض الجوائز السابقة ونظراً لانساع اعمال
الإدارة وتراكم الأشغال على صاحب المجلة المنفرد في اعماله المتعددة قد عينا موظفنا
خاصا للقيام بأشغال الإدارة الكتابية والحسابية وتلبية طلبات المشتركين العديدة
بالسرعة المنتهية وفي خلال اسبوع من صدور هذا المدد سنجيب كل الطلبات
المعمودة اليها ونوصل الجوائز الى اصحابها بالضبط فترجو حضرات القراء والمتعاملين
معنا عذراً على تأخير طلباتهم والاعتراف بهمم الاقتراف

قال المروزي الضربير :

تنافى العقل والمال فما بينها شكل
فالعقل حيث لا مال ومال حيث لا عقل

وقال ابن سناء الملك :

رأيت الدهر يرفع كل وغد ويخفض كل ذي شيم شريفه
كمثل البحر يفرق فيه حي ولا ينفك يطوق فيه جيفه
او الميزان يحفظ كل واف ويرفع كل ذي زنة خفيفه

وقال أبو تمام :

ينال الفنى من دهره وهو جاهل ويكادي الفنى من دهره - وهو عالم
ولو كانت الارزاق تأتي على الحجا اذن هلكت من جهلهم البهائم
وقال أبو العلاء

لا تظلمن بالآلة لك رتبة قلم الاديب ، بغير حظ ، مغزل

صحيفة الأولاد

شوقي بك

أمير الشعراء والياز صاحب السعادة أحمد شوقي بك لا يحتاج إلى تعريف فأشعاره تتردد على كل شفة ولسان يتناشدها الناس في صبرهم ويتفاخر التلاميذ بحفظها في المدارس حتى قال تلميذ لي في المدرسة العبيدية : ان شوقي بك رمز فخرا وعنوان مجدا ؛ وشعار عزتنا . وقال تلميذ آخر : ان أمير شعرائنا : دوت أشعاره في كل صقع وناد ورن صداها في جميع بلاد الناطقين بالصاد . تجلب بذاك الفخر لمصر ورفع رؤوس أهلها في مجالس الأدب ومنازل العلم في سائر الاقطار والامصار وقد رأينا بمناسبة حفلة التكرم التي ستقام لسعادته في الشهر القادم أن نجدت قراءنا من التلاميذ الصغار بحديث طلي عنه لما فيه من الفائدة لهم بل لانه درس نافع في الادب العربي مقتبس من هذا الحديث عن مجلة سركيس : قال صاحبها رحمه الله ، وجعل الجنة مشواه

أول ما عرفته من الشاعر الكبير أنه مدين للمرأة بمقدمات نجاحه ذلك أنه ترجم في أول أمره قصيدة عن المرأة كانت آية في الرقة والاجادة فلما عرضت على المغفور له الخديوي الأسبق أعجب بها وكانت السبب في صدور أمره بإرسال شوقي إلى أوروبا فهو إذاً مثل أكثر مشاهير الأدب والفضل مدين للمرأة بنجاحه . سألته : متى بدأت تنظم الشعر ؟ وهل تذكر شيئاً من قديمه

— وقتت لنظم الشعر وأنا في الرابعة عشرة من عمري . وكان أستاذي يؤمنذ المغفور له الشيخ حسين المرصفي وعليه قرأت الكشكول والبهاء زهير حتى اذا بلغت في مطالعة الكشكول الى هذين البيتين

ومخرق عنه القميص نخاله
بين البيوت من الحياء سقيا
حتى اذا حي الوطيس رأيت
عند اللواء على الخنيس زعيا

استخف الشيخ الطرب وطلب الي أن أشطرهما فقلت :

ومخرق عنه التفتيح نخاله ملكاً تم به السماء كرمياً

يجمي الحمى عن الواحظ والخطا بين البيوت من الحياء سقياً

حني اذا حني الوطيس رأيتنه ناراً على ناز الوغي وججياً

واذا القبانل أظبت ألفيته عند الراء على الخميس زعباً

فاستحسن البيت الأول والثاني وأرشدني الى مواضع التكلف من الثالث

والرابع ، ثم اقترح أن أجرب لساني في الحكمة فعملت هذين البيتين وهما أول

عهدي بانشاء الشعر

قصارى العيش أن يذ هب ان حلواً وان مرأ

فان شئت فمت عبداً وان شئت فمت حراً

فأعجب الشيخ بهما كثيراً وبشرني بمستقبل في الحكمة عزيز

— متى بدأت مدحك للبيت الخديوي ؟

— أولها فيما أذكر منظومة طويلة أنشأتها وأنا تلميذ بمدرسة الحقوق وسميتها

(الدر المنظم . في مدح الخناب الخديوي العظيم) فكتبت في مطلعها

همم الملوك علوها لا ينكر والخير يبقى والمآثر تذكر

وقدمتها بنفسى الى المغفور له محمد توفيق باشا فقابلها بأحسن قبول ووعدني

أنى متى أتممت الدراسة يلحقني بمعينه وقد كان ونجز وعد الكرم

— وهل ترجمت شيئاً من شعر الافرنج

— أنى أجل الترجمة واستعظم فوائدها ولكن نفسى لا تميل الى

التعريب بل ميلى كله الى الخلق والانشاء . هذا مع عظيم كفى بقراءة كتب

الآداب الفرنسية وعلى الأخص تأليف فكتو هوجو وموسيه ولرتين . ولقد

كدت أقبى هذا الثالث وبينى . ومع ذلك فلا أذكر أن خاطرى ارتاح مرة الى

نقل شيء عنه الى اللغة العربية إلا مقاطعات قد تصادف هوى فى النفس فيترجمها

عنه اللسان وهو مار بها . كقول هوجو فى الجنائز — منكراً مبالغة الناس فى

الاحتفال بها

أرى زمراً مشيعة وأسمع أبها صوت
 ولو عتقوا لما فعلوا جلال الموت في الموت •
 وكقوله يصف ظلمة المستقبل في أواخر أيام نابليون الثالث
 سل الليل على اضمر الندر أم لأمر سوى الندر يستجمع
 ظلام أناخ بلا كوكب يضيء ولا بارق يلمع
 وكقوله في الخض على حب الاطفال ورحمتهم
 أولى البيوت بغايط أو حاسد بيت يضم صغيرة وصغيراً
 وكقوله في النهي عن الضئينة والبنضاء
 وسلام على الحقوق إذا صح طآلاب الحقوق بالأحقاد
 — ما هو أحسن قولك في المرأة عموماً
 — لي في المرأة على العموم كلام كثير ولكني لأراني وفيها الوصف إلا

في قولي

نق بالنساء فإن وثقت فلا تنق فخبأهن على الزمان هباء
 فعيونهن إذا أخذت توارك وقلوبهن إذا هوين هسواء
 — هل يخالف الشريعة الاسلامية ترفي المرأة الشرقية الى علم الافرنجية واستعمالها
 ذلك العلم استعمال الافرنجية له
 — ليس في الكتاب والسنة ولا في تاريخ الاسلام من يوم قلم الى هذه الايام
 ما يحول دون اعتماد المرأة لتعلم العلوم المتنوعة وتلقي المعارف المختلفة .. فان كان
 مرادك بالعلوم الافرنجية العلوم المصرية المتداولة بين اقوام أوروبا فان بيد المرأة
 الشرقية رخصة صريحة من الجنس والدين بتعلمها والانتفاع بها
 — هل يوافق أن يتعلم الشرقي والشرقية عادات الافرنج في آداب السلوك
 والزيارات أم تفضل بقاء القديم على قدمه
 شوقي بك — رأيي أن لكل جنس من الاجناس عادات في العيش وأدابا في
 السلوك تليق منه وتسمح من غيره . وان البرهان ضائع عند التقليد . فالتشرفي
 والشرقية والتخلق باخلاق الغير وهما على رأس مال من حسن الاداب وصلاح

العادات لو أحسننا استثماره لنا الامتلا يحسد هما عليه العالمون ويغبطها به الملائكة المقربون
 نصيحتي للمجموع الشرقي في هذا المقام أن يحافظ على ما لديه من التقاليد
 العائلية والمألوفات الاخلاقية وأن لا يقتبس من أشياء الغرب في ذلك الا ما كان
 واجب الاخذ مأمون الاضافة على بنیان الاخلاق

نتيجة المسابقة

كانت الفائزة الأولى في حل المسألين المنشورتين في العدد الماضي حضرة
 الأديبة الآتية ليلي نغوم خلف من الغييم والفائز الثاني حضرة التلميذ الأديب أحمد
 افندي الديب من القاهرة والفائز الثالث سامي افندي كامل من الاسكندرية وكل
 الحلول التي وردت من تلاميذ وتلميذات الخارج كانت غير صحيحة
 واليك الحل

حل المسألة الأولى ٢٧٠ جنيا

حل المسألة الثانية ٦٣٠ برتقالة واليك طريقة حلها

ثمن شراء ثلاث برتقالات $\frac{1}{3} + 2 + \frac{1}{3} = \frac{2}{3} + 2 = \frac{8}{3}$ قروش

» ثمن شراء البرتقالة $\frac{1}{3} \times \frac{2}{3} = \frac{2}{9}$ قروش

» ثمن بيع الواحدة بما باعه أولا $2 \div 14 = \frac{1}{7}$

» ثمن بيع الواحدة بما باعه ثانيا $3 \div 27 = \frac{1}{9}$

متوسط ثمن بيع ٥ برتقالات $\frac{1}{3} \times 2 + \frac{1}{3} \times 3 = \frac{2}{3} + 1 = \frac{5}{3}$ قروش

متوسط ثمن بيع البرتقالة $\frac{1}{3} \times \frac{2}{3} = \frac{2}{9}$ قروش

ربحه في البرتقالة $\frac{2}{9} - \frac{1}{3} = \frac{2}{9} - \frac{3}{9} = -\frac{1}{9}$ قروش

عدد البرتقال $29 = \frac{29}{1} = 360$ قرشا وهو المطلوب

مسألان للحل

(١) اشتغل صانع وابنه عملا في ٨ أيام ثم شرعا في عمل مائة شغلا خمسة أيام ثم انقطع

الرجل عن العمل واستمر الابن حتى اتمه في ٩ أيام — فكم يوما تنزمت لكل منهما

لعمل مثل هذا العمل وحده

(٢) قسم مبلغ ٢٢٦١ قرشا بين أربعة أشخاص فلتخذ الأول ١/٣ ما أخذه الثاني الذي أخذه ٢٣٦ قرشا زيادة عن الثالث الذي أخذ ١٤٠ قرشا زيادة عن الرابع فما نصيب كل منهم؟

وجعلنا لهذه المسابقة جائزتين للسابقين من القطر المصري وجائزتين للسابقين من الخارج أي أربعة كتب مفيدة لكل فائز كتاب وجعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول يوم ٢٠ ابريل القادم

يوليوس قيصر

عن الانكليزية

منذ نحو ألفي سنة كان في روما رجل اسمه يوليوس ، وكان يعد أعظم رجل في تلك المدينة الكبيرة . أتعلون لماذا ؟ هو لأنه كان بطلا قويا ومحاربا شجاعا ، ثم انه كان حكيما جنبا في فكره وفي قوله وفي عمله ، وقد توصل الى معرفة الطرق التي بها أمكنه أن يجعل الناس نحوه وتبأه ، وقد افتتح في زمانه بلادا كثيرة .

يحكى عن هذا الرجل انه اجتاز مرة يبعض القرى الصغيرة المجاورة فاستقبله رجائفا ونساءها وأولادها وكان عددهم جميعا لا يزيد على الحسين وكان في مقدمتهم شيخ تلك القرى ومدبر شؤونها وكانت ملاحه في تلك الساعة تدل على السرور والعظمة والفخار كأنه يشعر في نفسه أن لا يقل عظمة في رئاسته ونفوذه عن عظمة قيصر في موطنه

فلما رأى خدم قيصر ذلك الرجل وما يظهره من العظمة والكبرياء ضحكوا جدا منه وقالوا السيدم ألا ترى كيف أن هذا الرجل يتبختر معجبا بنفسه أمام قطيعه الصغير ويخجل له أنه لا يقل عنك في الدرجة والمقام ؟

فقال لهم قيصر « لا تضحكوا منه فان له الحق أن يتباهى ويفتخر اذ اني لأفضل أن أكون سيد قرية مثله على أن أكون ثاني رجل في روما .

روضه الاطفال

كامل كَيْلَمَانِي

ظلي

عن الانجليزية

أنت يا ظلي رفيق عمري

أنت يا ظلي عجيب الامر

كمن تطول

ثم تبدو غاية في القصر

وتزول

ثم تعدو بعدها في أنري

ان ظلي مشبعي كل الشبه كما استيقظت أليه اتبه

قافزا خلفي - طورا - وأمامي صامتا لم يدر ما معنى الكلام

حركاني كلما يأتي بها لا يبالي سهلها من صعبها

أنت قد خيرتني في أمري

أنت خلفي - حين أجري - تجري

أنت - إن أبغىء - بطيء السير

أي نفع لك ، لست أدري !

ملحوظات

صاحب الحديقة - آه

ياشقي كيف نجسر أن تسلق

على تفاحتي وتسرق انتفاح

الولد - لا تغضب

يا عم فاني سقطت من الطيارة



السيدة للزائر - بينما كنت نائمة سمعت لغطا في الغرفة فاستيقظت مدعورة خائفة
وقفزت من السرير وقطار قلبي هلعا لأنني رأيت رجلي شخص بارزتين من تحت السرير
الزائر - أظن أنهما رجلا الهن
السيدة - كلا بل كانتا رجلي زوجي الذي سمع السلام أيضا ...



مسجل العقود للسيدة - هل
أنت متزوجة ؟

السيدة - لقد تزوجت مرتين

المسجل - كم سنة عمرك ؟

السيدة - عمري ٢٤ سنة

المسجل - وأيضا مرتين

الغواجة للخادمة -

قولى للسيدة اني ذاهب

لنتناول طعام الفطور في

المطعم واذا لم أحضر

للغداء فلا تنتظري للعشاء.

وسأعتشى في مطعم

« النسر الابيض » ...



الزوج مفتى

الزوج لامرأته - خدي يا عزيزتي هذين الجنيهين ونقي آني تكبدي في الحصول

عليهما مشقة شديدة وأراني مستحقا أن أكانا عليهما بالتصنيف الخاد

الزوجة - ان التصنيف قليل عليك انك لمستحق بأن يقال لك « أعد »

الام لابنها - قبل يا ولدي خادمك قلبها وديعة ونظيفة
 الابن - لا أستطيع تقبيلها يا ابي !
 الام - ولماذا ؟!

الابن - لانها ضربت ابي بالأمس حينما قبلها

ثروة على الطريقة الاميركية

اشترى كباوي في نيويورك رطل فلفل ولما حله وجد نصفه ترابا فنشر اعلانه
 في أحد الجرائد الكبرى قال فيه : اني اشتريت من أحد الخوانيت رطل فلفل
 ووجدت نصفه ترابا فان لم يحضر لي ذلك البائع رطل فلفل غير مغشوش فاني ساعلم
 عن اسمه غدا في الجرائد حتى لا يشترى الناس من دكانه شيئا وبعد أربع ساعات من
 ظهور الاعلان في الصحيفة وصله ١٨٠ رطل فلفل

الحصان يحكم بالتلفون

كان رجل يتكلم في نومه ولما تزوج صمته زوجته يذكر اسم «ارين» في نومه
 فسأته فقال :

— أرين هذا اسم حصان من خيول السباق أراهن دائماً عليه
 وبعد أيام عاد الرجل الى منزله وسأل زوجته عما لليها من أخبار يومها فقالت ::
 — ان حصانك ارين سأل عنك اليوم مرارا بالتلفون ...

انخواجه للسيدة - كم اني أحب
 قضاء السهرة الى جانب سيدة نبيلة
 ذات أفكار سامية وجمال باهر
 السيدة - الامر في غاية السهولة
 تزوج فتحصل على رغبتك
 انخواجه - لا . لا الزواج يتعبني
 كثيرا الا اني اذ ذاك أكون مضطرا



لاختلاق الأعداء حتى لا تعرف زوجتي مع من قضيت السهرة

دخل طيب عيادته صباحا فوجدها غاصة بالمنتظرين وهو لا يعلم أنهم جاءوا أولا
فقال :

— من منكم انتظر أكثر من الآخرين . فوقف رجل يحمل (قاتورة)
حساب وقال :

— أنا يا سيدي فاني ما زلت منتظرا أن تدفع لي ثمن نياك منذ ٣ سنوات

بين الحجري والعميني

حدثت مناظرة لطيفة بين شخصين مصريين يدعي أحدهما الشيخ الحجري
والآخر الشيخ العميني وكانت بينهما مناظرة وكان في شارع بولاق جامع قديم تهدمت
مأذنته فكتب الشيخ الحجري يقول :

بجامع مولانا المهيمن رونق منارته تزهو على الفضل والزين
فسالت وقد قالت علي تهلوا فليس علي حسني أضرم (العميني)
فكتب الشيخ العميني يقول :

منارة كمروس الحسن قدهدمت وهدمها بقضاء الله والقدر
قلوا أصيبت بعين قلت ذا خطأ ما سبب الهدم الاخصه (الحجر)

لقب ملك الانكليز

تناقش البرلمان الانكليزي في ١٦ مارس الماضي للمرة الثانية بمشروع تغيير
لقب جلالة الملك والبرلمان وقرر أن لقب جلالة جورج الخامس سيكن كما يأتي :
« بنعمة الله ملك بريطانيا العظمى واراندا والمقاطعات الواقعة وراء البحار وحامي
الدين وامبراطور الهند

وإذا رجعنا الى التاريخ نجد أن ألقاب ملوك الانكليز تغيرت مرات كثيرة
ففي سنة ١٨٠١ لم يعد يسمى الجالس على عرش انكلترا ملك فرنسا . وفي عام ١٨٣٧
رفضت الملكة فكتوريا لقب ملكة هانوفر وفي سنة ١٨٧١ وافقت على تلقيها
بامبراطورة الهند . وبالتسمية الجديدة حذف من ألقاب جلالة الملك « المملكة

المتحدة بريطانيا العظمى و«برلاندا» ثم ان استقلال ابرلاندا أحدث تغييراً في تسمية البرلمان ويسمى من الآن فصاعداً «برلمان بريطانيا العظمى وشمال ابرلاندا» ذلك لأن وستر بقيت ضمن المملكة المتحدة

وسينتس لقب جلالة الملك الجديد على ختم المملكة الذي هو شعار سلطاتها ورمز قوتها وسيادتها

ويحفظ الختم عادة لدى مستشار الخزينة الذي يحفظه في خزانة سرية ولا يعلم بمكان وجوده أحد غيره . وعلى عهد الملك جورج الثالث حدث أن اللصوص دخلوا خلسة بيت المستشار سيراو وسرقوا ختم المملكة . واذا حدث أن المستشار اضطرته الظروف للسفر الى خارج البلاد فإنه تتألف لجنة خاصة للمحافظة على الختم أثناء غيابه . وتوجد في انكترا عادة وهي أنه عند تغيير ختم المملكة بتختم جديد يقدمون الختم القديم للملك فيطرقه بمطرقة صغيرة عدة طرقات ويصبح بهد ذلك ملكا للورد المستشار

الثورة في الصحراء

قرأنا في جريدة بوسليدنيا نوفوستي الروسية تحت هذا العنوان ما يأتي :
أصدر في الشهر الماضي المستر ت . لورنس كتاباً في لندن ذكر فيه تاريخ ثورة العرب في سوريا تحت قيادة الأمير فيصل ملك العراق اليوم وقائد الحركة الوطنية العربية . وكان الغرض من هذه الثورة طعن الانراك طعنة بجلاء في صميم فؤادهم

ان المستر لورنس رحالة معروف وهو واقف على أحوال سوريا وفلسطين تمام الوقوف وفي خلال الحرب العظمى أرسله الأورد ككشتر الى مصر حيث اشتغل في الوكالة البريطانية بقل الخبايا وقد رسم خطة يشير بها العرب ضد تركيا واقنع الأورد الانبي قائد الجيوش الانجليزية في الشرق بأن يساعد هذه الحركة مالياً فقبل . وقد تمكن المستر لورنس بالحصول على ثقة الأمير فيصل ودرّب جنوده التي قامت

بمحاربة الأتراك مدة سنتين وأنهت بالاستيلاء على دمشق
وفي ربيع عام ١٩١٩ دعي لورنس الى حضور المؤتمر السلمي لاستقلال سوريا
الذي كان يؤيده الأمير فيصل وسافر بشأنه الى أوروبا لاستجلاب عطف حكوماتها
ولكنه فشل في مهمته فشلاً تاماً لأن فرنسا بسطت حمايتها على سوريا . وفي عام
١٩٢١ انتخب الأمير فيصل ملكاً على العراق فعاد لورنس بعدها الى انكرا
وتنازل عن جميع وظائفه ووساماته ودخل أحد مصانع للطائرات بوظيفة ميكانيكي
ومن مدة ثماني سنوات شرع في تأليف كتاب يحتوي على جميع مشروعاته الغربية
الشرقية ولم يترك أحداً من القادة أو رجال السياسة الا وانتقده انتقاداً مرماً وقد
طبع فقط أربع نسخ من الكتاب المذكور باعها بثمان باهظ جداً . وقد أعاد الآن
طبع هذا الكتاب للجمهور بعد أن حذف منه فصولاً كثيرة لم يكن بعد الوقت
لنشرها وقد راج هذا الكتاب رواجاً شديداً في بلاد الانكليز وكثير الطلاب عليه
وفي هذا الكتاب وصف مسبب لقادة العرب ورجال السياسة منهم وقد أنصفهم
المؤلف فيما كتبه عنهم

عيدا مصر

احتفلت مصر في ١٥ مارس بعيد الاستقلال أو الدستور المصري فأقبلت مصالحة
الحكومة وأقيمت الزينات الباهرة وهنا الناس بعضهم بذلك الاستقلال الذي جاهدوا
في الحصول عليه جهاد الأبطال
واحتفلت مصر أيضاً يوم السبت الموافق ٢٦ مارس الماضي بعيد جلالة الملك
فؤاد الاول رمز أمانها وعنوان مجدها وشعار نخازها ولاغرابه اذا تعلقت بحب جلانته
القلوب لما يقوم به جلانته من الأعمال الجليلة العائدة لخير العباد ورفق البلاد ونحن
نسأل الله أن يطيل عمر جلانته محموقاً باليمن والاقبال والعز والسؤدد والجلال



المرحوم سلامون شيكوريل

روعت القاهرة بذلك الحادث الجلل الذي باغتها به جماعة من الاشرار الجاحدي
 الجليل دفعهم نزوة الاجرام وروح الشر المتأصلة في نفوسهم الى قتل رجل من سراء
 هذا البلد ، وكبار محسنيه ، وواحد من قليلين الذين وضعوا أسس النهضة الاقتصادية فيه
 ذلك هو المبرور المرحوم سلامون شيكوريل فأذهل هذا النبا المروع كل عارفيه
 وأقضى مضاجعهم ، لما عرفوه فيه من محمود الخصال وكرم الصفات التي انفرد بها
 ولقد كان المرحوم شيكوريل لا يكاد يسمع بمشروع خيري إلا ساهم فيه بماله
 وجاهه ، ولا رأى طريقاً لاغائة البائسين ، واعانة المتكويين الا سلكها متقدماً غير
 فرحة الله عليه من نصير للانسانية وعلم من اعلام الرحمة وملجأ من ملاجيء
 اللبر ، وألم الله أهله العزاء والسلوان ، وأنزل سخطه على تلك العصابة الشريرة
 الباغية التي هدت مثل هذا الصرح الشامخ وزلزلت هذا الطود العظيم الذي لا
 تنسى له مصر ما بذله في سبيل نفعها والنهوض بها من جهود الابطال .

مسابقة الجمال

كانت الاجوبة التي وردتنا بشأنها قليلة جدا تعد علي الاصابع اللهم الا من بعض
أهالي الذين دخل أولادهم المسابقة فقد طافوا على المشتركين في بلادهم بمصر وفلسطين
وأخذوا منهم رسائل بتنوق أولادهم على غيرهم في الجمال ورأينا أن الاستناد في الحكم
على تلك الرسائل ظلم يخالف الحقيقة والواقع وبناء على ذلك فأننا كلنا نخبة من أهل
الفضل والنبيل للاجتماع بمنزلنا حيث سنعرض عليهم صور المتسابقين ليصدروا بشأنها
حكما قاطعا سننشر أسماء حضرتهم مع صورة حكمهم وأسماء الفائزين بطريقة جلية
لا تقبل الجدل وموعدهنا بذلك العدد القادم ان شاء الله

غادر القاهرة بعد أن قضى فيها فصل الشتاء حضرة صديقنا المنضال عيسى افندي
حرب من وجوه رام الله بفلسطين وقد ودعه بمحطة مصر عدد من الاصدقاء والمعارف
وقد ترك لنا الوحشة بعد فراقه فترجو له سفرا سعيدا

وكتب لنا حضرة الاديب عزت افندي اسحق الرفيدي انه تمت في رام الله خطبة
حضرة الأنسة المهديبة ماري شقيقة حضرة الوجيه المنضال سالم افندي زعرور على
حضرة الشاب الاديب جريس افندي غنيم بحضور جمهور كبير من أهل الوجاهة
والفضل وقد توفرت فيها أسباب السرور والانشراح ونحن نهنئ الخطيبين الكريمين
ونسأل لها دوام الصفاء والهناء

أبواب جديدة للأخاء

رأى حضرات القراء أننا طرقتنا في سنتنا الرابعة مواضع جديدة قيمة وأنا أشركنا
في التحري بنخبة من فضلاء الكتاب وأنا ابتداء من العدد القادم سنفتح بابين جديدين
وهما:

(١) باب حوادث الشهر في مصر وفلسطين وسوريا وسائر أنحاء العالم
 (٢) « بين الاخاء وقراءه » وهو باب نجيب فيه علي أسئلة القراء المختلفة من
 أدب واجتماع وطب وتاريخ ولغة وغير ذلك من الشؤون واننا نوجه النكات حضرات
 المشترين والقراء الى هذا الباب ليرسلوا لنا ما شاءوا من الاسئلة ونحن نجيبهم عليها
 بكل سرور وارتياح

ثمرات المطابع والعقول

اهدتنا المطبعة المصرية الكبرى لصاحبها النشيط المفضل الاستاذ الياس افندي
 أنظون الياس نخبة من كتبها النفيسة التي تتحف بها بين حين وآخر العالم العربي منها:
 (١) بول دي سوييف - الفاجرة - وهي رواية أخلاقية وقعت حوادثها في

الحرب السبينية بين فرنسا والمانيا وهي شيقة الحوادث تسهوي القاري بموادها
 الزائفة وقد نقلها عن الافرنسية حضرة الاستاذ توفيق افندي عبدالله
 (٢) المرأة الحديثة وكيف نوسبها - وهو كتاب يقع في ١٦٠ صفحة تأليف

الكاتب القدير عبدالله افندي حسين الحامي المعروف ببحث في المركز الاجتماعي
 الذي تشغله المرأة في هذه الايام والتزاع القائم بين الرجل والمرأة وسوء التفاهم بينهما
 ثم في الحب وتأثيره وغير ذلك من الابحاث الطلية اللذيذة

(٣) الحب والزواج - وهو كتاب فخم يدل عنوانه علي موضوعه الهام وهل

يوجد شيء يدل الزواج في الاهمية وهو ركن السعادة والشقاء وعليه يقوم صرح
 الهيئة الاجتماعية وهو من تأليف الاستاذ تقولا افندي حداد صاحب مجلة السيدات
 والرجال .

وهذه الكتب مطبوعة علي ورق صقيل طبعاً متقناً جيداً فنحث القراء علي
 اقتنائها ونشكر المهدي الفاضل علي هديته النفيسة .

(يوجاراجا) هو كتاب اجتماعي نفيس وضعه حضرة الاستاذ القدير حسن

افندي حسين الكاتب المشهور وفيه من الفوائد الاجتماعية الصحية والروحية مالا يستغني عن مطالعتها انسان والكتاب يقع في ٩٥ صفحة من النقطع المتوسط وكنا نرجو من حضرة مؤلفه الفاضل أن يخفض ثمنه تسليلاً لأقربائه ونحن نشكر الاستاذ علي هديته النفيسة النافعة

(جريدة فلسطين) — دخلت جريدة فلسطين الغراء التي تصدر بيافا في عامها الحادي عشر وهي معروفة بمواقفها الجريئة في خدمة الوطن وغزارة المادة وطرق المواضيع الاجتماعية العائدة بخير البلاد وقائدتها حتى أحرزت ثقة القراء وأقبلهم عليها ونحن نهتمها ونرجو لها اطراد النجاح والانتشار

(جريدة الجزيرة) ودخلت جريدة الجزيرة الغراء التي تصدر بيافا في عامها الرابع متوخية اطراد التحسين والتقيام بخدمة الوطن بما يصل اليها بمجهود صاحبها المنضال فترجو لها سعة الانتشار الذي تستحقه

جاءنا من حيفا بعد أنجاز طبع العدد الماضي من الاخاء نعي حضرة صديقنا المرحوم المبرور الشيخ الجليل السيد محسن أفنان من أقطاب الطائفة البهائية في حيفا ومن خيرة رجالها الفضلاء وقد احتفل بدفنه احتفال مهيب يليق بمقامه ومقام أسرته الكريمة وكان رحمه الله متحلياً بالصفات الحميدة والمزايا الفريدة واللاطف والتواضع ونحن نقدم فروض التعزية الى أسرة عبد البهاء الكريمة ونسأل الله أن يتغمده الراحل الكريم بصيب من الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان .

محتويات هذا العدد .

صفحة	صفحة	صفحة
٤٩	٥٠	مقدمة السنة الرابعة
٥٩	٣	سيروا الى الامام
٦٤	٦	معجزات الراديو
٦٦	٩	جهاز حديث للطيران
٦٨	١١	الحيوانات السارقة
٧٤	١٣	ناطحات السحاب
٧٨	١٥	نفس الحيوان
٨٢	١٨	عجائب الفقير المصري
٨٥	٢٠	جوفري شوسر (لاسحق الحسيني)
٨٨	٢٥	الliche بين موسوليني وابن الرومي (خليق)
٩٣	١٩	علم الاجتماع الجنائي للاستاذ حسن افندي حسين
٩٤	٣٢	كلمات مختارة لسعد باشا زغلول
٩٧	٣٣	شجرة تأكل الناس
٩٨	٣٥	استدراك « جمال الدين الافغاني »
١٠٠	٣٦	مذكرات ساحر والعب سحرية
١٠١	٤٢	شعوب افريقية والهند
١٠٢	٤٥	شذرات الاخاء ذات نبت طلية

وفي العدد ٣٧ صورة